

مخلة الأكرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وناجارات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٢٦ محرم الحرام ١٤٤٤ هـ



كونها

من مجموعة مدارس

الوارث المتميزة

في التعليم

**زينب حسان تمثل العراق
في مسابقات دولية**

دلائل علامات القبول

«من دلائل علامات القبول: (الجلوس إلى أهل العقول)»

قول الإمام الحسين (عليه السلام)

المصدر: بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٥ - الصفحة ١١٩

حِكْمَةٌ
أَعْدَى



مزار نبيّ الله ايوب في الحلة
دوحة النبوة المثمرة بالبركات
وشفاء المرضى

48



مجسدة لواقعة الطف الاليمة..
أطراف ومواكب كربلاء اتحدت
لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام)

12



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

للفقراء.. العتبة الحسينية تنجز مجمعاً سكنياً
متكاملاً وبأحدث التصاميم

22

العتبة الحسينية المقدسة تكرم الرادود
الحاج مرتضى أبي القاسم

26

استبدال الفرشة بالعدسة
«سمو القتل واستصغار القاتل»

30

قبل ان يسرق التاريخ!!

52

مشاهد موكب السبايا من كربلاء إلى الشام!

56

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

ضراحك يرعبهم

«فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا...»، الديمومة في قول السيدة زينب (عليها السلام) مستمرة بالصداح أمام «يزيد» كل عصر وتجلجل أمام دعاة هدم أضرحة الأئمة (عليهم السلام) أصحاب الهجمة الشعواء التي لم يرحوا فيها الى الركود او مجانبتها؛ بل وصلت بهم الاحقاد الى تجديدها.

فيا أيها الضريح الاشم انك راعبهم، منذ الأمس الذي هدموا فيه القبر وساووه بالأرض وأمر عليه بأن يُحْرَث، ثم أمر أن يُحْرَث، ولكن!!؛ لم يراد لتلك الاحقاد إلا أن تفتنى وتغور، وكان ضراحا أعداءه على مرّ الزمان تتجدد مساعيهم لإخماد صوت الحقيقة.. وتسعى لدفنه في عفر التراب!!، لكنّ الرمل يأبى ويعجّ من على ارض كربلاء مرتلاً: «لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا افترّ فرار العبيد...».

والحقد الدفين والحسد الكبير يتوارثوه نسلًا عن نسل وجيل عن جيل على الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) سيراً على نهج أمية وسفيان وانصياعاً لفتاوى وعاظ سلاطينهم وشياطينهم وبلغ بهم المطاف انهم أضحوا لم يتحملوا حتى قبب المساجد فاستهدفوها دون استثناء، فعادت صورة بنو أمية الطلقاء في زمننا هذا لتروي لنا مأساة سبانيا فاجعة كربلاء من جديد ولتؤكد من جديد أن أبناء وأحفاد وأتباع صاحبة الراية الحمراء والوارثين لها بكل كفرها وفسقها ونفاقها، يسرون على خطا سالفهم الحاقدين الناكثين القاسطين المارقين؛ بل أشدّ حقداً وحسداً وبغضاً مما قالت عنهم عقيلة بني هاشم زينب الكبرى: (عليها السلام): «وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأذكياء، ونبت لحمه من دماء الشهداء...».

صعد صناع قرار الفتنة الطائفية من جديد نارها ويصبوا الزيت على لهيبها ويفتون بتقطيع أوصال الأبرياء وأكل أكبادهم كما فعلت من قبل أمهم بحمزة سيد الشهداء فاستهدفوا ضريح السيدة سكينة بنت الامام الحسين (عليها السلام) وعبثوا بقبر الصحابي الجليل «حجر بن عدي الكندي» بريف دمشق وقبر النبي زكريا (عليه السلام) في مدينة حلب، وغيرها من القبور الطاهرة الأخرى.

رغم كل ذلك فبطلة كربلاء التي تشكّل ملجأً للملايين من المسلمين من مختلف الطوائف ومن غير المسلمين، ستبقى كلماتها (عليها السلام) في محضر يزيد تتردد ويتردد صداها على مدى الأزمان والدهور: «ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك، اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعتك، واستكثر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرى».

بقلم: حسين النعمة

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هياة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والايخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ياس خضير الجبوري

الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
حيدر علي الكاظمي - سعيد رشيد زميزم
إيمان صاحب - حنان الزيرجاوي

انجاز مراحل متقدمة لمستشفى لعلاج الاورام السرطانية في محافظة البصرة



أعلن قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن تحقيق نسب انجاز متقدمة في مشروع مستشفى الأورام السرطانية في محافظة البصرة، وعلى مساحة بنائية تقدر بـ(١١٧٠٠ م٢) من مساحة المشروع الكلية البالغة (٢٠٠٠٠ م٢) بحسب رئيس القسم المهندس محمد ضياء، والذي أضاف:

«تم الانتهاء من المراحل البنائية لأهم مشروع مخصص لعلاج الاورام السرطانية في محافظة البصرة، وبوقت قياسي».

وأوضح أن «المشروع يتألف من (٤) مباني، الاولى هو مستشفى رئيسي مكون من طابقين بمساحة (٨٥٠٠ م٢)، ويحتوي على عدة أقسام رئيسية، فيما يحتوي المبنى الثاني على (٤) طوابق، ويضم (٤٨) غرفة رقود، كما تم تخصيص المبنى الثالث للخدمات الكهروميكانيكية، أما المبنى الأخير فتم تخصيصه لعلاج اليود المشع بواقع طابق واحد».

مؤتمر عاشوراء في السنغال

نظّم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في العاصمة السنغالية (داكار) مؤتمرهم السنوي العاشورائي، بحضور غفير من المعزين والموالين وعلماء دين من مختلف الطوائف الإسلامية والمذاهب.

وذكر محمد علي حيدر زعيم مؤسسة المزهرة الدولية بكلمة في المؤتمر أن «الدعوة الإسلامية بدأت على يد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وأنقذت العباد من الضلالة التي كانوا يعيشونها، إلى جانب دور كبير لأهل البيت (عليهم السلام) في نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة».

وأشار حيدر إلى أن «واقعة الطف الخالدة جسدت معاني التضحية والفداء، واليوم نشاهد انعقاد كثير من المؤتمرات ومجالس العزاء في مختلف بقاع العالم، تنقل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) الإنسانية».



مؤسسة الوائلي الطبية تطلق مبادرة انسانية جديدة

بدءاً من السبت الموافق 20 آب / أغسطس 2022 ولغاية تسعة ايام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يوجه حياة الصحة والتعليم الطبي بإطلاق مبادرة جديدة لتخفيض أجور عدد من الفحوصات الاشعاعية في مؤسسة الشيخ أحمد الوائلي الطبية التعليمية، وبنسبة (50%).

وتشمل الفحوصات فحص التلاسيميا بتقنية (T2-star) والفحص بجهاز الرنين المغناطيسي، وجهاز المفراس الحلزوني، وجهاز فحص أورام الثدي، وجهاز السونار، وجهاز تحديد كثافة العظام، وغيرها من الأجهزة الحديثة التي دخلت الخدمة في مستشفى مؤسسة الشيخ الوائلي (رحمه الله) وهما: مستشفى السيد خديجة (عليها السلام) ومستشفى المجتبي (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم.

تجدر الاشارة الى أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مستمرة بإطلاق المبادرات الإنسانية (المجانية) بين الحين والآخر في المناسبات الدينية لأهل البيت (عليهم السلام)، ولجميع المرضى من شمال العراق الى جنوبه، ضمن المؤسسات والمستشفيات الطبية التخصصية التابعة لها، وذلك لتخفيف الاعباء العادية عن كاهل المرضى العراقيين شافاهم الله.

(6) مليار دينار حجم التخفيضات للطلبة في جامعتي وارث الانبياء والزهراء



(٦) مليار دينار حجم منح وتخفيضات للطلبة المتعفين و ابناء الشهداء وفئات اخرى خلال (٢٠٢١) فقط.. بحسب أ. د. حيدر التميمي رئيس هيئة التعليم الجامعي التابع للعتبة الحسينية المقدسة والذي أضاف أن جامعات العتبة الحسينية ليست ربحية وهذه سمة تميزنا عن باقي الجامعات، مبينا أن من جملة الاسباب التي جعلت الكثير من الطلبة يفضلون جامعتنا عن غيرها من الجامعات هو عائدتها الى مؤسسة مخلصه وموثوقة من قبل الجميع، وموقعها الاستراتيجي بالنسبة للطلاب، وهدفها في صناعة الانسان، كذلك وجود كوادر تدريسية عالية المستوى وبرامج وخطط منتظمة، ولا ننسى دور العتبة الحسينية المقدسة في دعم ومساعدة الطلبة من ذوي الدخل المحدود حيث وصلت التخفيضات لهذا العام فقط الى ما يقارب (٤) مليار دينار في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) ما بين المنحة المجانية - (منح بعض المقاعد الدراسية بدون تقاضي اي مردود مادي) - وفق ضوابط تضعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية لأبناء الشهداء والمعوزين والفقراء والسجناء السياسيين، وقد شملت لهذه السنة في كلية الطب فقط (١٥٣) مقعدا، وهذا الرقم لا يمكن ان يوجد في اي جامعة من جامعات العراق، وما بين التخفيضات التي تأتي من قبل ساحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وبحدود المليارين في جامعة الزهراء (عليها السلام)، وقد شملت المنحة المجانية لكلية الصيدلة في جامعة الزهراء هذه السنة فقط (٦٥) مقعدا، وهو رقم لا يمكن ان يوجد في اي جامعة من جامعات العراق ايضا».

وتجدر الاشارة الى اتفاقيات التعاون التي تعقدها الجامعتان مع جامعات داخل العراق مثل جامعة كربلاء وبابل وبغداد واقسام من الجامعات الاهلية، كذلك في الخارج هناك تعاون مع جامعة مشهد للعلوم الطبية وجامعة طهران، وجامعة ليفربول وغيرها.



سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يطلع على احدث جامعة طبية في كربلاء تحتوي على 28 مختبرا حديث في كلياتها، ومن المزمع ان يتم افتتاحها هذا العام، حيث تعنى بالعلوم الطبية وتعتبر مختبراتها من ارقى المختبرات في العراق وهي مشروع مهم في مجال التعليم والتدريب الطبي في البلد..



تشهد منطقة بين الحرمين الشريفين في كربلاء المقدسة، إقامة معرض المجسمات الدولي بنسخته الرابعة، الذي تناول واقعة الطف الخالدة، كما تضمن المعرض شرح دعاء الندبة بطريقة المجسمات أيضا وأقوال الأنبياء بخصوص الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

ففي خطبة لساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتاريخ ٢٠ / محرم الحرام / ١٤٣٦ هـ الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠١٤ م، وفي النقطة الثانية من الأمر الاول يقول :

«ان البناء المهني لمؤسسات الدولة يحتاج إلى الاصلاح في مختلف المستويات فان اعتماد الولاء للحزب او الكتلة وجعله هو المعيار في اختيار المسؤولين بذريعة ان الولاء هو الذي يضمن سلامة الاداء كما تراه الكتلة او الحزب، والاهمال الواضح لاعتماد معايير الكفاءة والنزاهة والاخلاص في الخدمة والشجاعة والجرأة في اتخاذ القرارات من الاسباب الاساسية لفشل كثير من مؤسسات الدولة في ادائها.

ان البلد بحاجة الى ان يتحلى القادة السياسيون بالشجاعة والجرأة والاقدام على اتخاذ قرارات حاسمة في هذا المجال، وعدم القبول بتبؤي أي شخص لأي موقع -ولا سيما المواقع المهمة - اذا لم يكن مؤهلاً له

متى ما خرج عمل المسؤول في الدولة من خانة الولائية بمعنى التبعية للحزب وللكتلة وللطائفة.. بل والجهوية بكل تفرعاتها، إلى المهنية في العمل الوظيفي والأداء السياسي؛ كلما اتصف عمل مثل ذلك المسؤول بالنجاح والمهنية، والعكس بالعكس صحيح أيضاً باتجاه الفشل والتقصير الوظيفي وفي الأداء السياسي نتيجة التبعية لهذه الجهة او لتلك، ولهذا الحزب أو لذلك، إذ إن الأداء الوظيفي الناجح للمسؤول لا يكون ناجحاً إلا حينما يتحول ذلك المسؤول من رجل حزب وطائفة وجهة معينة إلى رجل دولة فحسب.

يعمل بمهنية بعيدا من التبعية والإملاءات والانتهايات الحزبية، وهذا الخلل في الفهم للمسؤولية لعله من أكثر ما أثر على الأداء الحكومي ووصمه بالفشل طيلة عقدين من الزمن تقريباً من بعد التغيير.. كون ما لمسناه من اداء قادة البلد ومسؤوليه إنهم كانوا أبعد ما يكونون عن المسؤولية والاتصاف بالمهنية.



ان البلد بحاجة الى ان يتحلى القادة السياسيون بالشجاعة والجرأة
والاقدام على اتخاذ قرارات حاسمة من أجل الإصلاح

في وجهات النظر وانما تعبر الى مديات قد تكون أكثر قسوة .. مثلاً الاعلام عندما يستعرض بعض المواطنين ويحاول ان يعطي ضبابية او سوداوية على كل مشروع او فكرة قطعاً هذا يقتل الامل في نفوس الناس.. وقطعاً ان الشعب العراقي يعلم ان هناك كيانات سياسية في البلد مختلفة وهذا امر غير مستور وهو موجود وواقعي ولا يريد احد ان يلغي الجهة الفلانية.. ولكن هذا المقدار بنفسه لا بد ان لا تفقد الشرائح الاجتماعية الامل في تطور البلدان..

نحتاج الان الى قفزات في مستوى تفكير القادة السياسيين، طريقة التفكير في تخفيف معاناة هذا الشعب.. مثلاً نحن نتطلع الان الى ان نسمع من خبير اقتصادي مثلاً افكار عن بناء هذا البلد مع غض النظر عن هويته مسلم ام غير مسلم كردي او عربي او شيعي او سني.. المهم انه خبير اقتصادي في البلد يفكر بطريقة يريد ان يرفع مستوى البلد وهذا الخبير عندما

تماماً حتى لو كان يدين بالولاء التام لهم او لأحزابهم او كتلهم».

أما ساحة السيد احمد الصافي في ٧ / جمادى الاولى / ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢ / ٣ / ٣٠ وفي الأمر من خطبته يذكر بضرورة تغيير طريقة تفكير المسؤول والاستفادة من تجارب الفشل نحول النجاح فيقول: «انتظر من كل الكتل والكيانات السياسية قطعاً نتظر منها الاسراع في بناء البلد وفق بعض المعطيات، واعتقد ان اختلاف وجهات النظر في الامور العامة بنفسه امر صحي لكن لا بد ان تتخذ خطوات جادة من اجل ارتفاع مستوى التقدم في البلد وبعبارة اخرى في بعض الحالات شعوب أي دولة تحاول ان تتطلع الى أمل وهذا الامل بمقتضى الوضع الحالي يتعلق بالسياسة - يعني من بيده الامور والقرار ويقبل او يرفض - ونحن في العراق نمر بحالة تكون المناقشات واختلاف وجهات النظر تتجاوز حدود الاختلاف



» نحن نتطلع الان الى ان نسمع من خبير اقتصادي مثلاً افكار عن بناء هذا البلد مع
غض النظر عن هويته مسلم ام غير مسلم كردي او عربي او شيعي او سني «

نهوض الاخوة الساسة على الرغم من اختلاف وجهات
النظر الى تصحيح مسار هو خاطئ .. فمثلاً الالتفاف على
القانون خاطئ ومحاولة استمالة هذه الجهة او تلك سواء
كانت ارامية او غير ذلك فهذا هو خاطئ .. والاصغاء
لصوت هو خارج البلد هذا كله خاطئ والدليل ما نحن
فيه الآن ..

أقول هذه الفرص لا بد ان نستغلها حتى نصحح مسيرة
البلد .. فالخطاب المتشنج والتصعيدي والطائفي مرفوض
وخطاب العنف مرفوض وانما الاطلالة على العراق
والبحث عن منافذ الامل عند الناس وعند الساسة وهذا
يعزز بشكل واقعي بزيارة المسؤولين الى مناطق العراق
عموماً ومع تنوع المسؤولين واعطاء جرعات من الأمل
على شرط ان تحقق وليس وعوداً فقط.

يفكر يوجد من يسمع له ومن يشجعه اذا كانت النية فعلاً
لغرض بناء البلد ..

نحتاج الى ان نقفز في مديات وطريقة تفكيرنا .. الصراعات
والتجربة التي مرت بالعراق قطعاً هي تجربة مريرة ولكن
يمكن للقادة والساسة ان يجعلوها تجربة يستفادوا منها
في بناء البلد فالعراق من البلدان الغنية ولكن ترى كما
هائلاً من الشعب العراقي يعيش فقيراً .. فهو لم يستفد
من ثروات البلد ولم يتنعم بها ولا يوجد عنده أمل على ان
يمكن انه سيتنعم بها .. ارجاع الامل الى هذه الناس من
خلال افكار صحيحة وتطويرية وافكار تريد ان تنهض
بالبلد ..

الآن الجهات السياسية معنية بذلك .. انا اقول ان التطور
لا يمكن ان يكون بين ليلة وضحاها ولكن يمكن ان تبدأ
عملية تصحيح بعض الافكار بشكل تدريجي .. لا بد من

فَتَاوَى



سَمَلْحَةُ الرَّجْعِ الْيَمِينِيِّ أَيْمَنُ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ بْنِ

مَتَابَعَةٌ: مُحَمَّدٌ حَمْرَةٌ

التمثيل

السؤال: عندي منحوتات أثرية ومنحوتات صغيرة على أشكال بنات وأولاد صغار، وأنا أضعها في غرفتي للزينة، فهل هذا جائز؟
الجواب: يجوز على كراهة.

السؤال: إذا كانت صناعة التماثيل محرمة فهل المحرّم هو صنع التمثال الكامل أو يحرم حتى صنع جزء منه؟

الجواب: مورد الاحتياط اللزومي بترك التصوير المجسم هو ما يصدق عليه عرفاً أنه تصوير لذي روح وإن كان ناقصاً كتصوير شخص مقطوع الرأس أو مقطوع اليدين، وأمّا تصوير بعض بدن ذي الروح كالرأس - مثلاً - ممّا لا يعدّ تصويراً ناقصاً لذي الروح فلا بأس به.

السؤال: ما حكم صنع الدمى على هيئة إنسان أو حيوان؟
الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: هل يجوز بيع وشراء التماثيل المجسّمة للإنسان والحيوان (اللعابات) وعرضها للزينة؟
الجواب: نعم، يجوز على كراهة.

السؤال: بعض طلبة كلية الفنون الجميلة يتعلّمون صنع التماثيل ونحوها من الصور المجسّمة لمخلوقات ذوات أرواح، وأنّ امتناعهم عن المشاركة في صنعها سيحرمهم من النجاح والتخرّج من الكلية، فهل يجوز لهم ذلك؟

الجواب: حرمانهم من النجاح على تقدير تركها لا يصلح لوحده مسوغاً لارتكاب هذا العمل المحظور شرعاً.

السؤال: هل يجوز صناعة الدمى بأشكال ذوات الأرواح من القطن والقماش فقط لأجل تسليّة الأطفال؟
الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما حكم عمل المنحوتات بصورة بارزة (جدارية)؟
الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما حكم عمل التماثيل (الرأس والصدر فقط) لذوات الأرواح؟
الجواب: يجوز الاقتناء، والأحوط وجوباً تجنّب صنعها.

السؤال: هل يجوز النظر للرسومات والتماثيل بشهوة؟
الجواب: الأحوط لزوماً تركه وإن أمن من عدم الوقوع في الحرام.

السؤال: ما حكم التعامل مع لعب الأطفال التي نسمّيها باللعابات؟ وكذلك ببقية دمى الأطفال؟
الجواب: يجوز شراؤها واقتنائها، وأمّا صنعها فالأحوط لزوماً الاجتناب عنه كما في غيرها من الصور المجسّمة لذوات الأرواح.

السؤال: هل يجوز شراء تماثيل مجسّمة منحوتة لإنسان عار تماماً ذكراً كان أو أنثى؟ وهل يجوز شراء صور مجسّمة منحوتة للحيوانات وتعليقها للزينة؟
الجواب: لا بأس بالثاني، أمّا الأوّل فإن كان فيه ترويح للفساد لم يجز.



لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

سرعة استجابة الدعاء (3)

كربلاء، ما ذكره الطبري بسنده: قال حدثني من شهد الحسين في عسكره أن حسيناً حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات قال: فقال رجل من بني أبان بن دارم ويلكم حولوا بينه وبين الماء قال: وضرب فرسه واتبعه الناس حتى حالوا بينه وبين الفرات فقال (عليه السلام): «اللَّهُمَّ أَظْمِئْهُ [اللَّهُمَّ أَظْمِئْهُ]».. قال: «فوالله ما إن مكث الرجل إلا يسيراً حتى صب الله عليه الظماً فجعل لا يروى - كأنها الماء فقد صفة الارواء - حتى قال: «ويلكم أسقوني قتلني الظماً فيعطى القلة.. فيشربه فإذا نزع من فيه اضطجع الهنيهة، ثم يقول: ويلكم أسقوني قتلني الظماً، قال: فوالله ما لبث إلا يسيراً حتى انقذ بطنه كانقذاد البعير. وقد وردت شواهد اخر عن سرعة استجابة الدعاء في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) على حرملة بن كاهل الأسدي الذي رمى العباس (عليه السلام) بسهم ومثله فعل مع أبو بكر بن الإمام علي (عليه السلام) وقتله الطفل الرضيع عبد الله بن الحسين (عليه السلام).

ورد الدعاء بكافة أشكاله ومضامينه في القرآن الكريم بكثرة في أكثر من أربعين مرة في عدة آيات من القرآن الكريم {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (البقرة/ 186)}، وقد نقل الطبرسي في تفسير قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) الأقرب أن يكون السؤال عن صفته سبحانه، لا عن فعله، لقوله سبحانه: (فإني قريب) فدل بهذا على أنه سبحانه لا مكان له، إذ لو كان له مكان، لم يكن قريباً من كل من يناجيه وقيل: معناه إني سريع الإجابة إلى دعاء الداعي، لأن السريع والقريب متقاربان. فجاءت لفظة (قريب) بحسن البيان بها وقوله: (أجيب دعوة الداع إذا دعان) مفهوم المعنى، وقوله: (فليستجيبوا لي) معناه فليجيبوني فيما دعوتهم إليه وقيل: معناه فليدعوني، وليصدقوا بجميع ما أنزلته، لعلهم يصيبون الحق، ويهتدون إليه. ومن المشاهد التي برزت في استجابة الدعاء في واقعة

الشكر لله..



الإنسان بطبعه وفطرته السليمة يرى بأن الشكر حقٌ وواجب مقدس، وبفطرته إذا قدم له شخص شيئاً يرى بأن عليه شكره ومنقاد إلى مجازاته إلى ما قدم، ولذلك النصوص القرآنية والنبوية عندما تأتي لتؤكد على أمر وجداني، معناه أن الله (عز وجل) أو النبي (صلى الله عليه وآله) عندما يأمران بالشكر لا أنهم يتكرونها شيئاً أو يتدعون شيئاً جديداً، لا!! أنها الشكر أمر تقرر عقلنا ويقرره وجداننا وفطرتنا وذوقنا فالنصوص تؤكد هذا الأمر، والقرآن يقول: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ وفي آية أخرى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾، وفي آية ثالثة: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾.

من أسرار السور الكريبات



تلاوة رأس الحسين (عليه السلام) آيات كريبات من سورة الكهف.. وهو ما ورد في الصفحة ١٤٥ من المخطوط «مفتاح النجا في مناقب آل العبا»، كتب البدخشي: روي عن زيد بن ارقم انه قال: مرَّ به عليّ «أي الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام)، وهو على رمح، وانا في غرِّفة، فلما حاذاني سمعته يقرأ: «أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم، كانوا من آياتنا عجباً» (الكهف، ٩).

وقال زيد: وقفَ والله شعري وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله، وامرك اعجب واعجب!. وفي «الخصائص الكبرى (ج ٢ ص ١٢٧) طبعة حيدر آباد بالهند، «كتب السيوطي الشافعي واخرجه ابن عساكر عن المنهال بن عمرو» قال: «انا والله رأيت رأس الحسين حين حُمِلَ وانا بدمشق، وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى: «أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً»، فانطق الله الرأس بلسان ذرب فقال: ((اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي)).

القلب السليم في القرآن الكريم

من مستلزمات القلب السليم.. الخلو من المرض

ح/5- بقلم أ.د. طالب حسن موسى

في قلوبهم الرعب فيخربونها بأيديهم وايدي اصحاب القلوب المطمئنة ان مثل هذه القلوب المريضة يجعل الله فيها غلا تجاه غيرهم بعكس اصحاب القلوب السليمة دعواهم دوما بان لا يجعل الله في قلوبهم غلا للذين امنوا، أما صاحب القلب السليم المطمئن المخبت غير المريض غير الاله غير المغطى بالأكنة غير القاسي هو الطاهر الطيب الصالح المصلح الصادق الشاكر المتقي المؤمن بالله وبرسله والذي يرجو لقاء ربه هو مقدم المساعدة بطلب ام بدون طلب فهو من المستبصرين. هو الذي لا يجرفه ضلال الطغاة الكافرين والمنحرفين عن جادة الله ومن المنتظرين لإمام زمانه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فهذه الصفات صاحب القلب السليم هو من المخلصين بفتح اللام والمحسنين وسابق للخيرات ويقول امير المؤمنين (عليه السلام): «ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ولا يعي حديثنا الا صدور أمينة وأحلام رزينة»، ويتحقق هذا للعبد اذا ركز على قلبه بحيث جعل اذان قلبه تسمع بل وتركز بها تسمعه «وأحضروا آذان قلوبكم تفهموا» فحينئذ تدرك القلوب حقائق الايمان، وان اصحاب القلوب السليمة طبعها الوحدة والتآلف بعكس اصحاب القلوب المريضة تحسبهم جميعا ولكن قلوبهم شتى.

عبر القرآن الناطق عن الغافل «يغدو مع المذنبين بلا سبيل قاصد ولا امام قائد وهذه هي القلوب العليلة وان القرآن الناطق يدخل في هذه القلوب المريضة اصحاب القلوب المألوسة وهم المتخاذلون والراضون بالحياة الدنيا من الآخرة عوضا فيرتكبون الآثام والشور فتكون بمثابة طبقات من الغيوم تحجب الرؤية المتناسبة مع حقيقة البصيرة فتتحول الى صدأ يغطي القلب «فينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن غير سميعة قد خرقت الشهوات عقله واماتت الدنيا قلبه وولت عليها نفسه فهو عبد لها» واطافة الى اقوال أمير المؤمنين هذه فانه (عليه السلام) يقول في دعاء الصباح «الهي قلبي محبوب» ويصير هذا الحجاب على القلب عند العبد من كثرة الذنوب لتكون طبقة كثيفة عليه وما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا أذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير أبدا وهو قول الله (عز وجل): «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

وان اصحاب مثل هذه القلوب يظنون انهم يملكون القدرة بما يملكون من حصون واسلحة وغيرها وينسون بان الله يقذف

مجسدة لواقعة الطف الاليمة..

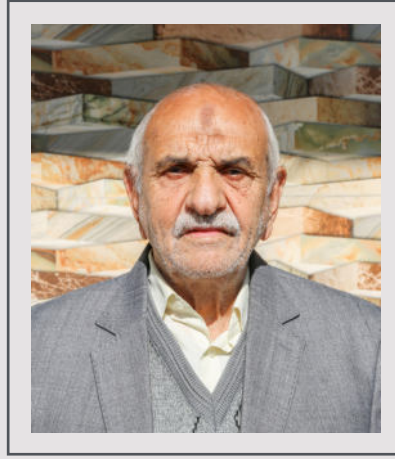
أطراف ومواكب كربلاء اتحدت

لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام)



تحقيق: قاسم عبد الهادي - تصوير: مرتضى الأسدي

تعدّ واقعة الطف فاجعة انسانية وتاريخية مهمة على حد سواء، ألهمت حماس العالم الإسلامي من اقصاه الى اقصاه، وكانت بحق مشعلاً وهاجاً أثار طريق السائرين على الحق، فالإمام الحسين (عليه السلام) ثار الله وابن ثاره، في كل بعد من أبعاد ثورته معجزة تحير العقول، ولعل الذين يقرأون التاريخ سيأخذهم العجب من تلك المأساة الدامية التي هزّت الضمير الانساني وهيجت المشاعر الدفينة وأثارت الحزن والاسى في الوجدان العالمي، والصورة المهيبه والمحزنة التي تظهر بها مدينة كربلاء المقدسة في شهري محرم الحرام وصفر الاغر تعبيراً عن الأسى على سيد الشهداء (عليه السلام) وما جرى عليه وعلى أهل بيته واصحابه الميامين في واقعة الطف عام 61 هجرية.



المؤرخ الدكتور سلمان هادي آل طعمة

مستلزمات خاصة لا بد لها ان تتهياً قبل أن يهّل هلال شهر محرم الحرام أهمها نصب (التكية، الهودج «المشعل»، قبة القاسم).

بداية الشعائر

وبدأت هذه الشعائر تمارس من قبل المعزين منذ العصر البويهي، فقد امر معز الدولة البويهي سنة ٣٥٢ هجرية الناس ان يظهروا الحزن والنياحة ويلبسون ثيابا عملوها بالمسوح وان يخرج الناس لاطمين ناديين عظم المصيبة.

ولم تقتصر الايام العشرة الاولى من محرم الحرام على المسلمين فحسب؛ بل ان طائفة الشبك مثلاً هي الاخرى تقيم المآتم والمناحات فيكون وينوحون ويلطمون وهم في ذلك أهازيج خاصة.

لكربلاء أطوار خاصة

وكانت المواكب الكربلائية تمتاز بأطوارها الخاصة بها، والتي لا تجيدها المواكب الاخرى القادمة من داخل العراق وخارجه كالشوط الكربلائي (يكون ثقيلًا وصعبًا) حيث يتضمن ثلاث ضربات على الصدر، وكذلك الطور البحراني، وكان المختص الاول بهذه الاطوار الشاعر الحسيني كاظم المنظور الكربلائي والرادود حمزة الزغير (رحمها الله).

شعائر عربية حميمة

وهنا لا بد الاشارة الى ان هذه الموروثات والشعائر الدينية التي تقام في العشرة الاولى من شهر محرم الحرام هي شعائر عربية حميمة، وشخصيا اختلف مع عدد كبير من المؤرخين المسلمين وغير المسلمين الذين يدعون ان هذه الشعائر استوردت من ثقافات أخرى.

فبعد مرور ١٣٨٣ عاماً وما تزال حرارة تلك الفاجعة متجددة ومشتعلة في قلوب المؤمنين، ففي كربلاء كلا حسب موقعه يعلن الحداد من خلال نصب المواكب واطهار الرايات السوداء سواء أكانت في منزله او في الشارع العام وغيرها، واجتمع اهالي كربلاء وتوحدوا بمراسيم اصبحت ثابتة في كل عام ومنها عزاء الاطراف التي تجول ازقة وشوارع كربلاء يومياً خلال الايام العشرة الاولى مروراً بصحن ابي الفضل العباس المعظم وصولاً الى الصحن الحسيني المطهر في اوقات متناوبة، وهذه المواكب هي (طرف الجمعية، طرف الصفارين، طرف العباسية، طرف المخيم، عزاء البلوش، طرف باب النجف، طرف باب السلالة، طرف باب بغداد، طرف باب الطاق، طرف باب الخان، طرف مدينة العباس، جمهور الاسكان).

استقبال الشهر الحرام

ولمعرفة المزيد عن مواكب عزاء أطراف كربلاء، حدّثنا الباحث والمؤرخ الدكتور سلمان هادي آل طعمة قائلاً: يستقبل الكربلائيون مأساة كربلاء بعيون باكية وقلوب واجفة ووجوه مكتئبة ونفوس ملتاعة قد ارهقها الكرى وانهكها هول الفجيعة وهدها عظم الخطيئة، فهم يقيمون المآتم طيلة شهر محرم الحرام لا سيما في الايام العشرة الاولى منه، حدادا على الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته الاطهار وما جرى عليهم في واقعة الطف، فيرتدي الشيوخ والشباب والاطفال والنساء الملابس السوداء، كما تعلق اللافئات السوداء على واجهات المنازل والاماكن التي تقام فيها المجالس الحسينية وواجهات المحال والاعمدة في الاسواق وغيرها من الاماكن، وللمواكب



الرادود الحسيني السيد ابراهيم الكربلائي

البداية الحقيقية

بالردات اصبحت فيما بعد قصائد خالدة ومنها «اه بيني، شلون ليلة، يمه ذكريني»، ونتيجة للنجاح الذي حققته تلك المستهلات ولاقت استحسان الجميع من خدمة الحسين (عليه السلام) قام الشاعر الكبير المرحوم كاظم المنظور الكربلائي بنظم قصائد مثلها، والجيل الثالث هو الجيل الحالي الذي يضم عدداً كبيراً من خدام الإمام الحسين (عليه السلام).

شعراء وروايد

فيما يشاركه الحديث، الرادود الحسيني السيد ابراهيم الكربلائي قائلاً: «بعد سقوط النظام المباد عام ٢٠٠٣ عادت الاطراف لعهدا القديم من خلال عودة الروح والنشاط الحسيني لها كما كانت عليه في الوقت السابق، واهم الشعراء الذين كتبوا للطرف هم: (المرحوم الحاج كاظم المنظور الكربلائي «سابقاً»، السيد حسين صباح، زهير عصفور)، كما وان اهم الروايد الذين قرأوا للطرف هم (السيد حمودي الموسوي «حمودي عصفور»، السيد احمد المقرّم، حسين العكيلي، المرحوم صادق ملك، المتحدث «السيد إبراهيم الكربلائي» الذي تسلّم العزاء للعام العاشر على التوالي)».

سبع ليالٍ كاملات

وبالنسبة لعزاء الردات الخاصة بطرف باب الخان، كما يبين الكربلائي، فقد ينزل الى الصحن الحسيني المعظم بدءاً من اليوم الثاني من محرم الحرام لغاية اليوم الثامن منه، وعدم النزول في الليلة العاشرة من كل محرم نظراً لضيق الوقت والازدحامات لكثرة الزائرين الكرام.

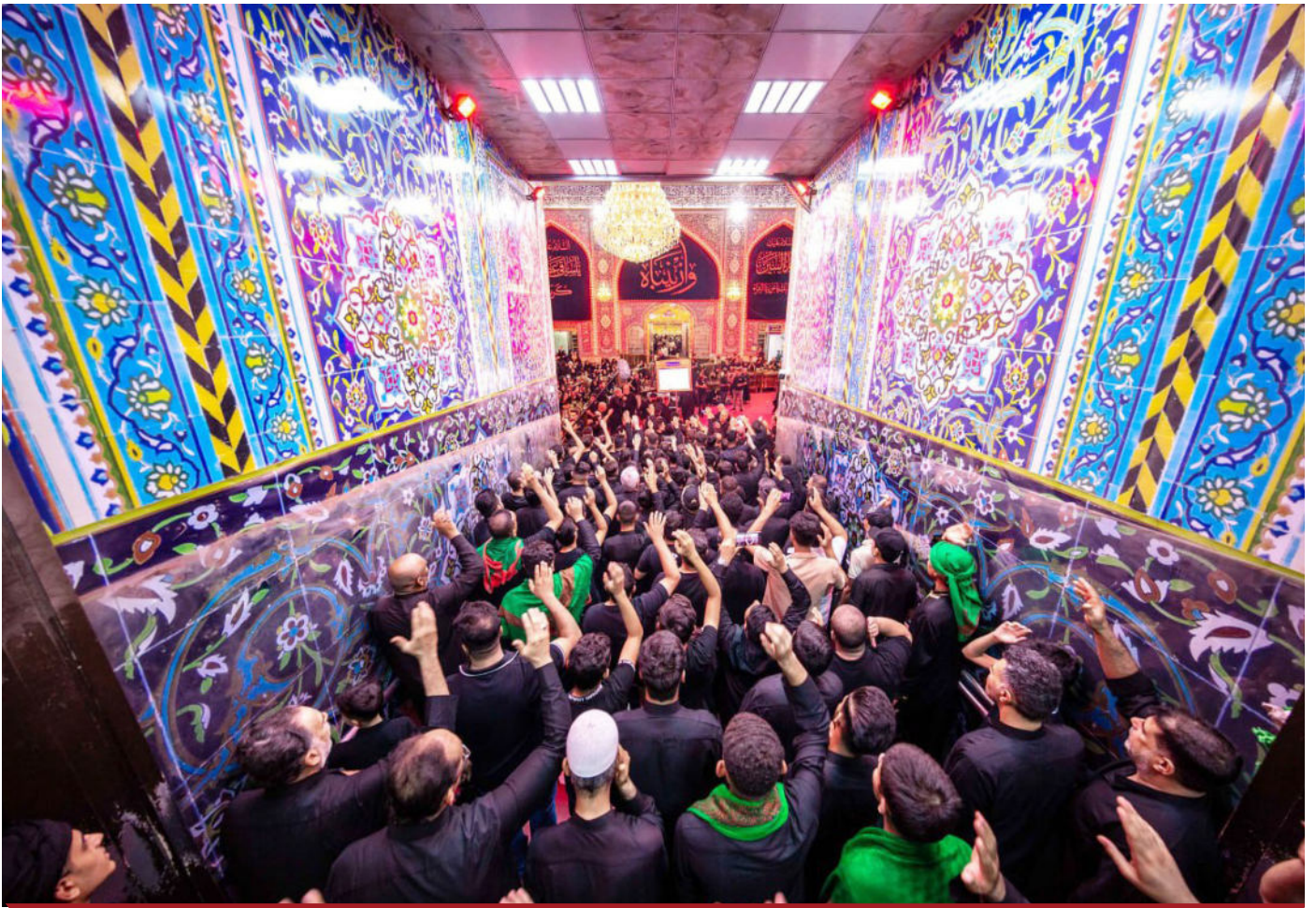
ولو عدنا لطرف باب الخان فان عمره الحقيقي يتجاوز الـ (٣٠٠) عام، ولكنه استقل عن هيئة الفاضلية (الخيمة المتواجدة في حرم ابي الفضل العباس «عليه السلام») باسم هيئة شباب باب الخان ومن بعد ذلك انبثقت (هيئة طرف باب الخان حالياً) وبعدها انبثقت هيئة شباب الفسحة وصولاً للسبعينات من القرن السابق.

هيئات أخرى

وبعد سقوط الطاغية انبثقت عدة هيئات من هيئة شباب باب الخان ومنها (هيئة ميثم التمار، هيئة ولاء الإمام الحسين «عليه السلام»، هيئة لواء ابي الفضل «عليه السلام»)، وان مقر هيئة شباب باب الخان في السنة الاولى من تاريخ التأسيس عام ١٩٥١ كان في شارع العلقمي المجاور لحرم ابي الفضل العباس (عليه السلام) وبعدها اتخذت الهيئة من حسينية آل ماجد (المقر الحالي) التابعة لأهالي الكاظمية مقراً لها.

أجيال وشخصيات

لقد شاركت شخصيات عديدة في تأسيس الطرف بثلاثة اجيال هم (الجيل الاول وهو الجيل المؤسس واشهر شخصياته هم «المرحوم الحاج مكّي مدينة، الحاج قاسم ساعاتي، الحاج محمد ساعاتي، الحاج جعفر الدبي، الحاج خضير الدبي، المرحوم الشيخ رشيد الحميري»، اما الجيل الثاني فضمّ «المرحوم علي جكري، فلاح الجحيشي، كامل خماس»، وهذا الجيل يعد الجيل الذهبي فقد ترك عملاً يشار له بالبنان وكذلك ترك مستهلات خاصة



المنظور والزغير (رحمها الله)

لكتابة القصائد والردّات الحسينية.

فحوى ومضمون

ومن خلال ما تقدم فان لكربلاء شعائر خاصة يسعى من خلالها الكربلائيون إيصال رسالة الى العالم اجمع متضمنة التعريف بمظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) واهل بيته الاطهار وما جرى عليهم في واقعة الطف الاليمة، وهو الذي لم يخرج اشراً ولا بطراً بل خرج من أجل الاصلاح في أمة جده (صلى الله عليه وآله)، كما وان اهالي كربلاء يحيون الايام العشرة الاولى على طريقتهم الخاصة من خلال مواكب العزاء (الاطراف) الموزعة في مركز المدينة، كلاً سواء، فمثلا هناك طرف باب السلامة واخر لباب الطاق ومثلها لباب بغداد والعباسية والجمعية، ولكل منها قائد او ما يسمى بـ (كفيل الطرف) يقوم بدور كبير في تنظيم الطرف وطريقة سيره نحو مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) بالتعاون مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الاسلامي التابع للعتبتين المقدستين، والذي يقوم بمهام عديدة وكبيرة.

كان شاعر طرف باب الخان هو المرحوم الحاج كاظم المنظور الكربلائي الذي يعد من أهم الشخصيات الكربلائية ولا يزال، والرادود المرحوم الحاج حمزة الزغير، وبعد رحيله استلم الطرف الرادود محمد حمزة لنهاية عام ١٩٧٩ الذي تم فيه منع إقامة العزيات، وحاليا فان العديد من الشخصيات الكربلائية المهمة التي تخرج مع العزاء.

للشاعر دور لا يمكن حجب

من جانبه تحدث الشاعر الحسيني سجاد القزويني قائلاً: لا يخفى على الجميع ان يوم عاشوراء له اجواء خاصة في العالم وشيعة آل محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) وكربلاء على وجه الخصوص، لذلك ترى الصغير والكبير يتهياً ويبدل الغالي والنفيس لخدمة المولى أبي الاحرار (عليه السلام)، ونحن كشعراء وروايد ايضا لنا موقفنا الخاص في هذا الشرف العظيم الذي استلهمناه من مولانا الحسين (عليه السلام) وواقعة الطف الاليمة لذلك نستعد قبل ايام او اشهر

تقرير: احمد الوراق - تصوير: مرتضى الاسدي

كونها من مجموعة مدارس الوارث
المتميّزة في التعليم
**«زينب حسان» تمثل العراق
في مسابقات دولية**



حينما يكون التوجه صحيحا تأتي ثماره طيبة، وعندما يتطابق القول مع العمل تكون النتائج حميدة، من هنا احتفت مجموعة الوارث التربوية التابعة لقسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة وبحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة المطهرة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والمدير العام لتربية كربلاء الاستاذ عباس عودة السلطاني بالطالبة زينب حسان من مدرسة بهاء الوارث في محافظة كربلاء المقدسة بعد حصولها على المرتبة الاولى على مستوى العراق في مسابقة تحدي القراءة العربية التي اقيمت في مبنى وزارة التربية في العاصمة بغداد..



المدير العام لتربية كربلاء
الاستاذ عباس عودة

وفي مناسبة تتويجها، تقدم سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالباركة للطالبة (زينب حسان عباس) ولأسرتها الكريمة ومدرستها الفذة بعميق شكره وتقديره واعتزازه للطالبة، فقال: «لاشك أن اسرتها بذلت جهوداً استثنائية حتى أوصلت زينب الى المرتبة الاولى التي نفتخر ونعتز بها، لتمثل اليوم قدوة للآخرين في الاهتمام بالقراءة التي تبني ثقافةً وعقلاً، وتطور الطالب والفرد والمجتمع». و اضاف: «ما لا يخفى على الجميع ان للقراءة معطيات وثمارا كثيرة من اهمها انها وسيلة للإثراء العلمي والفكري والمعرفي للإنسان وانها توفر له فرصة الاطلاع على آراء وتجارب ومنجزات العقل البشري كما انها تطوّر شخصيته الثقافية والسلوكية والنفسية والاجتماعية والقدرة على التحاور مع الآخرين والدفاع عن افكاره ومعتقداته، كما انها تحفز العقل على التفكير والتأمل والتعمق في الحياة».

دور الاسرة والمدرسة

ودعا سماحته بعد حديثه عن دور الاسرة في اكساب الابناء الخصال الحميدة وتربيتهم علميا ووطنيا قسم التربية والتعليم بإقامة مسابقة بعنوان (اقرأ) لعموم مدارس وجامعات العراق وتشكيل لجنة متخصصة لإقامة هذه المسابقة الوطنية واختيار كتب متعددة في المعارف والعلوم وتخصيص جوائز مناسبة لها وسنقدم ان شاء الله تعالى الدعم الكبير لهذه المسابقة.. وقال: «أن اهتمام الاسرة بشراء الكتب واشعار افرادها بأهمية الكتاب في حياتهم، والاهتمام العام للمجتمع من مختلف مؤسساته الجامعية والتعليمية والتربوية والمؤسسات الثقافية بالكتاب لاقتنائه في مختلف مجالات العلوم والمعرفة».

وبدورة تحدث المدير العام لتربية محافظة كربلاء المقدسة الاستاذ عباس عودة قائلاً: «تملؤنا السعادة والفخر والاعتزاز بأن يكون هنالك احتفاء بالموهوبين من تلاميذنا ومنهم ابنتنا الطالبة زينب، والاحتفاء عندما يكون بالمتفوقين والموهوبين والتميزين ستنهض البلاد، وتكون هنالك متابعة وتدريب واستعداد في الجانب التربوي لبناء البلد».

رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور عادل نذير: «المشاريع التربوية للعتبة الحسينية تمثل في أصلها امتداداً حقيقياً لرسالة النبي الاكرم وآله (صلوات الله عليهم اجمعين)»..



الامم ما لم تنهض بمستويين اثنين المستوى القيمي والتربوي والمستوى العلمي والتعليمي، وايماننا من ذلك وانطلاقاً منه دأبت العتبة الحسينية المقدسة في ان تؤسس لمجموعة من المشاريع التي تمثل في اصلها امتداداً حقيقياً لرسالة محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين (عليهم السلام)، وعلى رأسها صناعة الانسان ومن مصاديق تلك المشاريع في العتبة الحسينية المقدسة هو تأسيس نظام تربوي يتفاعل ويتكامل مع ما موجود من جهود رسمية على مستوى التربية والتعليم».

واضاف: «ما احتفاؤنا بتلميذتنا زينب حسان الا من مصاديق تلك المناسبات التي تكرر الفعل التربوي والتعليمي وما استطعنا من خلال تلك الممارسات ان تؤسس لمجموعة من المثل الاصيلة ومجموعة من القيم الطيبة ومجموعة من التوجهات العلمية على مستوى التلاميذ وعلى مستوى اولياء الامور»، منوها عن استيعاب (٦٠٠٠) تلميذ وتلميذة، ونعمل مع اسرهم الكربلائية على توجيههم نحو الاتجاه الصحيح والقيوم».

للعتبة الحسينية دوراً فاعلاً في بناء اسس المجتمع التي تبني الاطفال

واضاف عودة: «نلاحظ هناك اهتماماً كبيراً من العتبة الحسينية المقدسة بالجانب التربوي، حيث لها نظرة اساسية ومهمة وفاعلة في بناء اسس المجتمع التي تبني عليها الاطفال في الروضة والابتدائية والمتوسطة والاعدادية، فأين منه من بيده القرار لتحسين التعليم وتطويره؟، واين منه من بيده ان يضع موازنة لاثقة بالتعليم كي ينهض من جديد ويضع خططا تدريبية ومناهج لاثقة مع التطور العالمي الذي يتسارع يوماً بيوماً؟، وبهذا المحفل الرائع رسالة الى كل من بيده القرار ان يكون فاعلاً وان يجعل التعليم اولاً وليس في الشعارات وانما في العمل والخطط وكل ما يناسب ذلك».

ومن جهة اخرى تحدث رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور عادل نذير پيري قائلاً: «قال تعالى (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، ولأهمية العلم فقد قرن القول الكريم بالإيمان ولتنهض



الشعب العراقي عامة وكربلاء خاصة خصوصا بعد تأهلي لتمثيل وطني الحبيب العراق في البطولة التي ستقام في الامارات وان شاء الله سأبذل كامل جهدي لكي اكون عند حسن ظن الجميع، فشكرا لله وللإمام الحسين (عليه السلام) ولكم ولكل من شاركني هذه الفرحة العظيمة».

شكرا لله وللإمام الحسين (عليه السلام) على هذه الفرحة؟ وبدورها تحدثت التلميذة زينب حسان عباس قائلة: اشكر ساحة المتولي الشرعي للعبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اولا ومدرستي ومعلماتي ثانياً على هذا التكريم الذي أعدّه بمثابة حافز لي، واتوقع انه افرح



راية (يا حسين) السوداء توشح سماء الجامعات والمعاهد العراقية

تقرير: غسان العكابي - تصوير: علي الغرابي.



شهدت الجامعات الحكومية والاهلية في العراق مراسيم رفع راية السواد في اليوم الاول من محرم الحرام لعام 1444هـ وبمشاركة أكاديمية كبيرة ووفق مبدأ انساني واحد وصف واحد يؤكد على قوة الايمان بالمبادئ التي جاهد من اجلها الامام الحسين (عليه السلام) طواغيت عصره، حيث وشحت راية (يا حسين) سماء الجامعات والمعاهد بالحزن والاسى.. وبأهداف سامية تستهدف الشباب وتشدهم الى مبادئ وقيم الاسلام المحمدي الاصيل وتدفعهم إلى الايمان بالله، وتعمل على توجيههم الوجهة الصالحة، المتسمة بالكرامة وحسن السلوك، وتهذيب الضمائر.

يرفع راية السواد في حرمها الجامعي ايانا منها بما اقدم عليه الامام الحسين (عليه السلام) وما ضحى من اجله وهي اشارة ورسالة واضحة الى طلبتنا وطالباتنا ومنتسبي الجامعة بان الإمام (عليه السلام) هو امتداد على مرّ التاريخ وانه للبشرية جمعاء وليس لفئة معينة لأنه ضحى بكل ما يملك من اجلنا نحن وهو ليس ابتغاء الوصول الى السلطة كما يفعل البعض وانما كانت ثورة حقيقية ضد الظلم والتعسف والاضطهاد والدكتاتورية وهو منهج جهادي هدفه اصلاح الانسان والوصول الى الحرية التي نادى بها الاسلام».

وبين المساعد الاداري في جامعة كربلاء (الاستاذ الدكتور اكرم محسن الياصري): «ان رفع راية الامام الحسين (عليه السلام) في الجامعة هو شرف عظيم وان القيم الإسلامية التي جسدها (عليه السلام) تجعلنا متمسكين برايته، سائرين على نهجه محيين لذكراه، داعين في الوقت ذاته إلى استلهام الثورة الحسينية وترجمة معانيها إلى واقع في الممارسات الحياتية لما فيه من عبر ودروس كبيرة وإن راية الإمام الحسين (عليه السلام) تمثل رسالة الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وتجدر الاشارة الى أن اغلب رؤساء اقسام العتبة الحسينية المقدسة شاركوا هذه السنة برفع راية الامام الحسين (عليه السلام) السواد في حرم الجامعات والمعاهد العراقية في الاول من شهر محرم الحرام.



عن هذه الممارسة التي عدّها كثيرون سنّة حسنة تحدث مدير مركز رعاية الشباب المهندس (احمد نور الدين) قائلاً: «ان قسم تطوير الموارد البشرية ومن خلال مركز رعاية الشباب التابع له اخذ على عاتقه اعداد برنامج خاص برفع الرايات في الحرم الجامعي تزامنا مع قدوم شهر احزان ال محمد (عليهم السلام)، اذ توجه وفد من العتبة المقدسة الى الجامعات العراقية شمل البصرة، وميسان، وذي قار، والقادسية، وبابل، والكوفة، وكربلاء، وجامعتي وارث الأنبياء والزهراء للبنات (عليهما السلام)، والمعهد التقني في كربلاء، والديوانية وجامعة اهل البيت (عليهم السلام).

مبيناً: «ان رفع راية يا حسين السواد في الصروح العلمية لها اهداف كبيرة اهمها ان الوسط الجامعي هو خليط من الشباب الواعي والمثقف عندما يرون هذه الراية خفاقة في حرمهم الجامعي يتذكرون المصائب التي مرت على الإمام الحسين وعيالاته، وبالتالي من لديه مشكلة سوف يأخذ الصبر ويستلهم الدرس والعبرة من هذه الراية المباركة ويتخذونها المسار الحقيقي في حياتهم العملية والدراسية التي نادى بها سيد الشهداء (عليه السلام)».

فيما تحدث رئيس جامعة الكوفة (الاستاذ الدكتور ياسر لفته حسون) قائلاً: «كل ما ترم علينا ذكرى عاشوراء الاليمة واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) تتشرف جامعة الكوفة



للفقراء..

العتبة الحسينية تنجز مجمعا سكنيا متكاملا وبأحدث التصاميم

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: احمد القرشي





المهندس محمد حسن عبد



يعدُّ مجمعُ إسكان الفقراء الكائن على الشارع الرئيس لطريق (كربلاء - بابل) مشروعاً سكنياً متكاملًا مخصصاً للفقراء، وهو من المشاريع الخدمية المهمة التي تسعى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إنجازها من خلال شركة خيرات السبطين في اقرب فرصة ممكنة لغرض النهوض بواقع حال العوائل المستفيدة منه، وهو عبارة عن مدينة سكنية متكاملة الخدمات مع البنى التحتية، وان مساحة البناء الكلية للمشروع هي (154) دونما تتضمن نموذجين بنائيين، النموذج الاول مساحته (150) مترا مربعا، والنموذج الاخر بمساحة (120) مترا مربعا، فضلا عن انشاء (اربع مدارس، جامع، روضة للاطفال، سوق واماكن ترفيهية).

معيشة، مقسمة على (٦٥) بلوك، حيث يتراوح عدد الدور في البلوك الواحد من (٨ - ٢٠) دارا او اكثر.

الشركة المشرفة والمنفذة

وان الشركة المنفذة للمشروع هي شركة خيرات السبطين، بينما جهة الاشراف هي قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

محتويات المشروع

ويحتوي المشروع على محطة معالجة مع شبكات (مياه الصرف الصحي، مياه الامطار، مياه الشرب، شبكات الكهرباء)،

موقع مثالي

في هذا السياق تحدث المهندس المقيم بمجمع اسكان الفقراء محمد حسن عبد قائلا: يقع المشروع في محافظة كربلاء وتحديدًا منطقة الابراهيمية (بالقرب من سيطرة الابراهيمية) على الطريق العام الرابط بين محافظتي (كربلاء - بابل) وهو موقع مثالي جدا، وقد شيد على ارض مساحتها الكلية (١٥٠) دونما، وبلغت نسبة الانجاز في المشروع (٢٩٪)، يتألف المشروع من (٥٠٩) دار سكني مقسمة الى صنفين او مساحتين هما (١٢٠) مترا مربعا، ١٥٠ مترا مربعا، ويتألف الدار الواحد من استقبال للضيوف ومطبخ وصحيات وغرفتي نوم وغرفة

اربع مدارس

وعلى الصعيد التعليمي والتربوي تم انشاء اربع مدارس كلا منها بطابقين ولكلا الجنسين (الذكور والاناث) على النحو التالي (الاعدادية، المتوسطة، الابتدائية «مدرستان»)، وتبلغ مساحة المدرسة الواحدة (٢١٠٠) متر مربع مقسمة على الطابقين وتحتوي على (١٦) صفا دراسيا، (٥) صفوف في الطابق الاول، و(١١) صفا في الطابق الثاني، فضلا عن غرف الادارة والمطبخ والكافتيريا والصحيات وكذلك قاعة متعددة الاغراض بمساحة (١٤٠) مترا مربعا بطاقة استيعابية تبلغ (١٢٠) طالبا، وان مساحة الصف الواحد تبلغ (٤٢) مترا مربعا، وان الطاقة الاستيعابية للمدرسة الواحدة تبلغ بحدود (٥٠٠) طالب، وكذلك فان الجانب التعليمي يتضمن انشاء روضة وحضانة خاصة بالاطفال تبلغ مساحتها (٢٤٠٠) متر مربع، وتحتوي على غرف ادارية وتعليمية وغرف خاصة

وكذلك انشاء شبكة طرق وارصفة وحدائق وسياج محيط بالمشروع وبوابة رئيسة له.

مواد البناء

وبصورة عامة فان المواد المستخدمة في بناء الدور السكنية في المجموع هي البلوك الخرساني بعد فحصه عن طريق المختبرات، والرمل والسمنت والجص والبورك والكاشي والسيراميك بالنسبة للحمامات والمرافق الصحية والمطابخ.

خط مستقبلي

ومن المؤمل استحداث الكثير من التغييرات على المشروع مستقبلا بعد الحصول على الموافقة الرسمية من الجهات المعنية، لتضع الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في تفكيرها الجدي اضافة الجانب التعليمي والجانب الصحي والجانب الديني والتجاري للمشروع بشكل عام.



الخارج، اما الداخل متمثلا بالمحراب وغيره من التفاصيل سنستعمل المرمم بالألوان المناسبة له.

بالالعاب وكل ما يتطلبه الطفل في الروضة المؤمل تصميمها وفق احدث التصاميم.

منظومة كهرباء حديثة

وبالنسبة للكهرباء ستكون هناك منظومات كهربائية ارضية (تحت الارض) خاصة بالمشروع وملحقاته، ومواكبة للتطور العالمي، تغطي جميع ملحقات المشروع، ولا توجد اعمدة كهرباء ظاهرة للعلن كما في باقي المجمعات والاحياء السكنية.

ردود افعال ايجابية

وبدورنا كجهة صحفية تنقل الحدث بأمانة تامة، فقد لمسنا من خلال تواجدنا بالقرب من المشروع ردود افعال ايجابية من قبل ابناء المنطقة والمحافظه بشكل عام لأنه مشروع خدمي يخدم شريحة واسعة من الفقراء ويخفف الثقل الاقتصادي عنهم، ونأمل انجازهم في اسرع وقت بالرغم من الصعوبات المالية والظروف الحالية.

الجانب الصحي

فيما يتمثل الجانب الصحي بانشاء مركز صحي تابع للمجمع السكني بمساحة (١٦٢٥) مترا مربعا، ويحتوي على مجموعة من الغرف كالغرف الادارية والعلاجية والتشخيصية والمختبر وغرف خاصة بالاجتماعات وصالة انتظار وغرفة الاشعة وغرفة استلام العينات بالنسبة للفحوصات المختبرية فضلا عن المجاميع الصحية، ويقوم المركز الصحي بتغطية المشروع من الجانب الصحي بالكامل.

دور العبادة

يتضمن المجمع انشاء مسجد للعبادة بمساحة تقارب (٦٠٠) متر مربع، وقد استخدمنا مواد البناء الخاصة بالابنية الاسلامية ك (الطابوق الجف قيم، والكاشي الكربلائي) من

لدوره البارز في خدمة القضية الحسينية

العتبة الحسينية المقدسة تكرم الرادود

الحاج مرتضى أبي القاسم

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: خضير فضالة



زار وفد من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة يتقدمه الحاج علي كاظم سلطان والحاج فاضل عوز فضلاً عن الشخصيات الأخرى من السادة الخدم، أحد الشخصيات الكربلائية البارزة التي أفنت حياتها في خدمة الامام الحسين (عليه السلام) وثورته العظيمة التي خرج من أجلها، ألا وهو خادم الامام الحسين الحاج مرتضى أبي القاسم في داره العامرة في كربلاء المقدسة.

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة الزيارات المتكررة التي تقوم بها العتبة المقدسة بشكل أسبوعي، لأبرز الشخصيات الكربلائية التي ساهمت بشكل كبير ولا تزال في خدمة القضية الحسينية العظيمة، لاسيما في مواجهة التحديات ونشر معالم الثورة الحسينية أبان حقبة النظام البائد.





القضية الحسينية من الواجب كما يبين سلطان «علينا تكريمهم واحترامهم وتقدير جهودهم الكبيرة باسم الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة؛ لأن الامام الحسين (عليه السلام) هو خيمة للجميع، حيث تمثلت المبادرة النظر بحاجات الاخوة الاجلاء الفضلاء وتكريمهم براية سيد الشهداء (عليه السلام) وتلبية جميع احتياجاتهم سواء أكانت في المجال الطبي وغيره»، مشيراً إلى أن «ساحة الشيخ الكربلائي أوعز بفتح كافة مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة لاستقبالهم ورعايتهم الصحية وتقديم العلاج المجاني لهم».

ردود فعل إيجابية

ومثل هذه المبادرات الطيبة (والحديث لا يزال للحاج علي كاظم سلطان) ردود أفعال ايجابية من قبل هذه الشخصيات الجليلة وبانت على ملاحظهم السعادة بزيارة وفد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، باعتبار ان الامام الحسين (عليه السلام) لم ينسهم كما أفنوا أعمارهم في خدمته ولم ينسوه يوماً ما».

زيارة مباركة

كما وأعرب الوفد الزائر عن استعداده التام لتوفير كل ما يحتاجه الحاج مرتضى أبي القاسم من خلال تسهيل امور زيارة الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس وتوفير عجلة خاصة لنقله (ذهاباً واياباً)، وباقي الخدمات المقدمة من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة فإنها ستكون متوفرة.

فيما أعربَ الحاج أبو القاسم عن سعادته بهذه الزيارة المباركة متقدماً بوافر الشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وشخص المتولي الشرعي ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي التي ان دلت على شيء؛ فإنها تدل على دعمها الكبير للشخصيات الكربلائية التي كانت ولا تزال داعمة للحركة الحسينية وإحياء ذكر أهل البيت (عليه السلام).

شخصيات تغلبت على التحديات

الزيارة المباركة تمثل جزءاً من الدعم غير المحدود الذي تقدمه العتبة الحسينية لهذه الشخصيات المعطاءة؛ كواجب منها لهم كما اكد ذلك عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية المقدسة وعضو اللجنة المكلفة بزيارة الشخصيات الكربلائية الحاج علي كاظم سلطان.

وقال سلطان في حديث لـ (الأحرار): «بتوجيه وإيعاز من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، شكلنا لجنة خاصة من العتبة الحسينية المقدسة لمتابعة الشخصيات الكربلائية الحسينية التي لها باع طويل في خدمة الامام الحسين (عليه السلام)، حيث تألفت من (الحاج فاضل عوز، الحاج عبد الامير الاموري، الحاج علي كاظم سلطان) لزيارة هذه الشخصيات الكبيرة والمؤثرة التي مارست ادواراً كبيرة في خدمة المنبر والقضية الحسينية عامة والتحديات التي واجهتها في زمن النظام المباد وما بعده».

شخصيات مؤثرة

وأوضح سلطان بأن «هذه المبادرة مهمة جداً للتواصل مع هذه الشخصيات التي من الواجب ذكرها وعدم نسيان أفضالها على الشارح الحسيني الكربلائي، لذلك تم اختيار وجبة اولى من الشخصيات من خلال قوائم متعددة كلا منها تضم عشر شخصيات، حيث بدأنا بالقائمة الاولى بزيارة الحاج علي الوكيل ومن ثم زيارة السيد كاظم النقيب والأبن زيارة الحاج مرتضى أبي القاسم، والعمل مستمر لإكمال هذه القائمة والانتقال الى القائمة الاخرى من الشخصيات الكربلائية المؤثرة».

تقديم المساعدة

وان هذه الشخصيات الكبيرة في السن الذين ضحوا من اجل



Bekir Yıldız

صحيفة تركية تنشر

قراءة أدبية لأحد أشهر
الكتب عن موقعة كربلاء

نشرت صحيفة «ماردين لايف Mardin Life» التركية، مقالاً مفضلاً تظنّ قراءةً أدبيةً لأحد أشهر الكتب الصادرة في بلادها عن موقعة كربلاء الخالدة، وإستشهاد سبط رسول الله، الإمام الحسين بن علي «طلوات الله عليهم أجمعين».

وقالت الصحيفة في مقالها، إن كتاب «الظالم والمظلوم وكربلاء» للروائي والكاتب التركي الراحل «بكير يلدز» الذي وصفته بـ «أحد أساتذة الأدب التركي»، قد شرح ما سمّاه الكاتب بـ «الألم المستمر لقرون» جراء حادثة عاشوراء الأليمة.

وتابع المقال نقلاً عن أحد نصوص الكتاب، سردها لأحد مشاهد الموقعة، بالقول، إنه «بالرغم من طعن جسد الإمام (عليه السلام) بثلاثة وثلاثين ریحاً، وضربه بأربع وثلاثين ضربة سيف، إلا أنه لم يزل يكافح من أجل الوقوف على قدميه، في حين كان دمه يتدفق مثل الماء على الرمال التي سقط عليها»، مبيناً أنه «في ذلك الوقت، إستاءت الشمس ودخلت في السحاب، فيما سُمع من بعيد صوت الطنين الأول لعاصفة مستعرة».

وأشارت الصحيفة التركية الى أن «رواية (بكير) هي أيضاً بيان لكيفية تحوّل معاوية وإبنه يزيد تدريجياً الى مثال للقوة الغاشمة وللقمع، والظلم، والجشع تجاه السلطة، وتنامي الكذب والاستخفاف بالناس الى ما يشبه بالنظام المؤسسي» حسبما وصفه به الكاتب التركي الشهير «عدنان بينازر».

وأكدت الصحيفة في ختام مقالها، إن «هذا الكتاب يعدّ دليلاً فريداً لمن لم يقرأ قدراً كبيراً من الكتب عن مذبحة كربلاء، أو قام بأبحاث عنها، حيث عبّر (بكير يلدز) عن التسلسل الزمني وأسماء الأشخاص المشاركين في الأحداث وتفاصيل المساة بلغة واضحة وطيقة بإعتبارها من أقوى معاقل أدبنا الواقعي، وبوصفها أيضاً (الجرح النازف للعالم الإسلامي منذ قرون».



تركيا تشهد عروضا مسرحية عن واقعة كربلاء

شهدت اسطنبول التركية اقامة عروضٍ للمسرح الحسيني تجهر عليها آلاف المعزين يوم عاشوراء.. واكتظ ميدان «هالكالي» وسط المدينة بالمعزين ومحبي حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الامام الحسين (عليه السلام) لإحياء مراسم يوم عاشوراء، وقدم المعزون من مختلف مناطق اسطنبول، شبيباً وشباباً ونساءً واطفالا للمشاركة في إحياء الذكرى وتجديد العهد بالسير على خطى الإمام الحسين (عليه السلام).

كلام النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) والصحابة والتابعين، ولنعرف أيضا الكيفية التي ظهرت فيها معركة كربلاء في بعض التأويلات المرتبطة بنصوص الكتاب المقدس.

حيث نقلت المصادر التاريخية الإسلامية العديد من الروايات المنسوبة إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، والتي تظهر فيها النبوة بمقتل حفيده الحسين (عليه السلام) في أرض العراق، ومن أشهر تلك الروايات ما ذكره (أحمد بن حنبل) في مسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي جاء فيه أن الخليفة الرابع قاده جيشه وتوجه لموقعة صفين سنة 37هـ لقتال أهل الشام.. فلما وصل لأرض نينوى نادى: «اصبر أبا عبد الله! اصبر أبا عبد الله بشط الفرات»، ولما استفهم منه أحد أصحابه عما قاله، رد (عليه السلام): «دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وإذا عيناه تذرطان. فقلتُ: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟»، قال: «بل قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات»، قال، فقال: «هل لك أن أشمك من تربته؟ قلتُ: نعم!»، قال: «فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا».

المشاركون جاؤوا في مواكب راجلة يحملون الرايات السوداء والصور واللافتات التي تجسد واقعة كربلاء مرددين لبيك يا حسين.

و على صعيد متصل كان للإعلام التركي دور في توثيق هذا الحدث الكبير الذي شارك فيه آلاف الأتراك بحشود كبيرة ضمن مسيرة عزاء رسموا خلالها مشهد حزن وحداد على سيد الشهداء (عليه السلام)، وتجلى في المشهد عنفوان الثورة الحسينية التي انتصر فيها الدم على السيف.

المراسم نظمها الوقف الجعفري في اسطنبول، وتخلل الاحتفال عروض مسرحية صورت واقعة كربلاء والظلم الذي تعرض له الإمام الحسين (عليه السلام) واهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

على صعيد متصل اثار كتاب اترك بعض روايات النبوات عن مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) فجعلوها مصدرا لمسرحياتهم يوم عاشوراء وشكلا من أنواع السرد الروائي الملحمي الذي قدمه المؤرخون ورجال الدين على إثبات «النبوات المقدسة» المرتبطة بمعركة كربلاء. نلقي الضوء على بعضها، لنرى كيف تواتر الحديث عن تلك المعركة الدامية في



استبدال الفرشاة بالعدسة

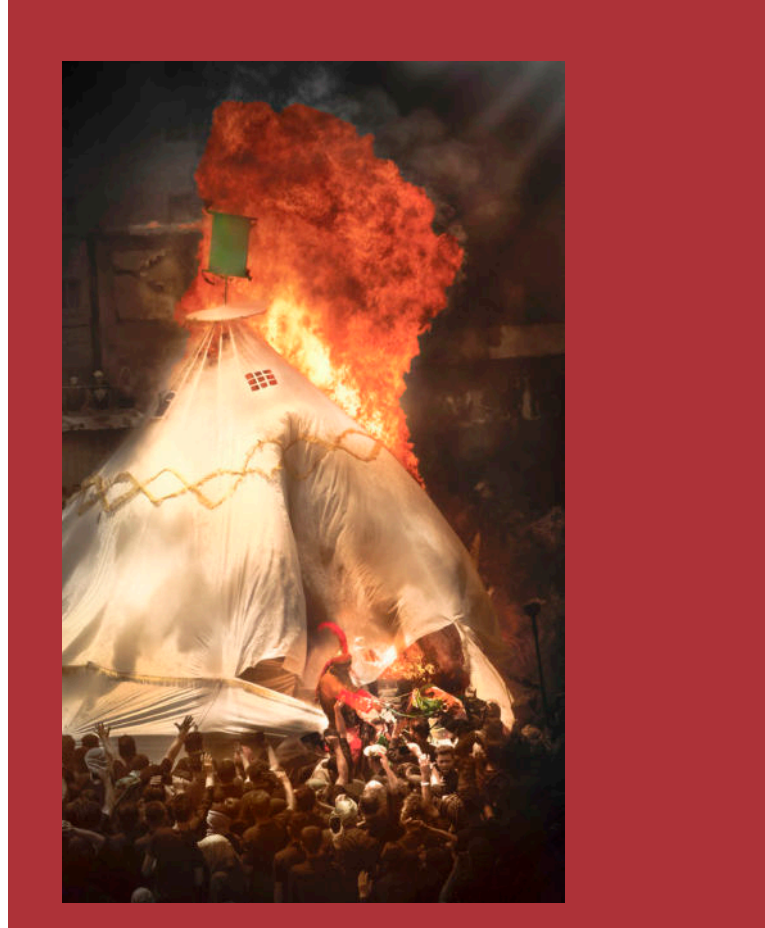
«سمو القليل واستصغار القاتل»

لوحة حرق الخيام للمصوّر
«رحيم السيلوي» انهو ذجاً

بقلم: د. خليل الطيار

يتفاعل سنويا المجس «الفوتوغرافي» مع المشهد العاشورائي، وتقتفى أثره أعداد كبيرة من عدسات المصورين. يتحركون بجدية في كل زواياه لاقتناص مرئيات نادرة لوقائعه وأحداثه الطقوسية. تشكل مخرجاتها «بانوراما» بصرية، تعكس حجم الحس العاطفي والوجداني وتقبض على قيمة الفواجع والأحزان، المستفرغة من وجوه وأفعال المشاركين، والناديين، والمعزين، والمفجوعين بأحداث مأساة كربلاء. ولا يتاح لمنجز «الفوتوغرافيا» أن يستكمل حدود مرئياتها نهائيا، طالما بقيت تفاعلاتها تتجدد سنويا في نفوس الأنصار من محبي آل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله) وجميع الأحرار في العالم، لتبقى حية في الذاكرة الإنسانية ما بقيت الدنيا.

ومع ملاحظتنا الحريصة لهذه المجهودات البصرية، بدأنا نسجل لها علامة تطور جمالي تمثلت بمغادرة تدريجية لمهمة المتابعة والتوثيق الميلودرامي ليوميات المشهد «الحسيني»، الذي يكتفي بتسجيل مشاهد العاطفة والجزع، والاستعاضة عنه بتوظيف «الفاعل المرئي» لتسهم بتقديم أعمال متفردة، يُقبض فيها على سرديات بصرية، تعكس حجم القيم والمآثر العظيمة لمخرجات مأساة واقعة الطف في كربلاء. وتتمكن جهود ثلة من المصورين المجتهدين على إنتاجها سنويا منهم على سبيل المثال لا الحصر (حكمت العياشي / ذياب الخزاعي / فاضل المياحي / كاظم ياسر / سجاد البيضاني / علاء الأسدي / حسين مراد / أحمد رحمن / عقيل غانم / ضياء العمري / حسنين الشرشاحي)، والعشرات غيرهم من المصورين العاملين في مواقع العتبات، تشكل أعمالهم بمجملها «إنسكلوبيديا» بصرية فاعلة لمشاهد أيام عاشوراء، وتبرز من بينها جمل بصرية استثنائية في جمالياتها، تُقدم بمجهود احترافي، وبرؤى فنية معمقة. توقفنا من بينها عند «لوحة» فوتوغرافية للمصور «رحيم السيلوي»، الذي ترك في منجزة مجموعة أعمال تربعت على مشهد الصورة «الطفية» بامتياز.



دراما حرق الخيام

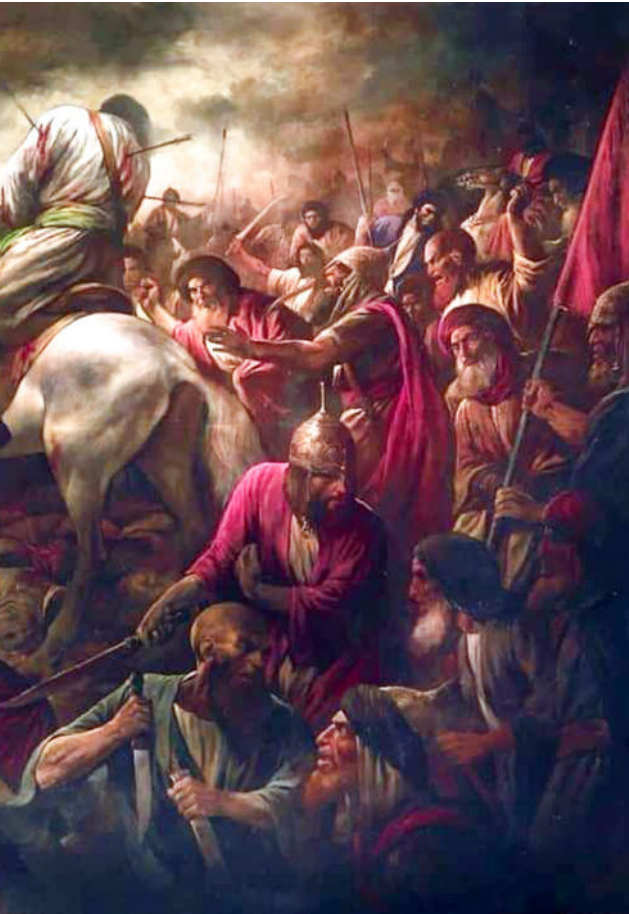
مشهد درامي مؤثر يقام سنويا في اليوم العاشر من محرم. يصور اجتياح زبانية جيش الطاغية «يزيد» معسكر آل بيت النبوة (عليهم السلام)، حيث اصطحب الإمام الحسين (عليه السلام) عياله معه، ليهجم العتاة بعد استشهادهم على معسكرهم في مشهد إجرامي، عُذ بوصف الرواة والمحققين إحدى أقدس صفحات الحسة والعار بجبين التاريخ الإنساني. وكشف زيف وادعاء أولئك الطغاة وحقدهم الغادر. إذ لم يكتفوا بجرائم سيوفهم وهي تحز الرقاب، وتدوس بسنابك خيولهم «الأعوجية» الأجساد وتقطع أوصالها، وتزهق نفوس طاهرة آبية من آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) والثلة الخيرة من أصحابهم، بل أمعنوا بالحد والضغينة ليختموا فعلهم المأساوي بالهجوم على خيام معسكر عيال الحسين (عليه السلام) وإضرار النيران فيها. مؤرخين بذلك لأول محرقة في التاريخ الإسلامي، تسببت باستشهاد ابن بنت نبي الأمة وآله وأصحابه، وحرق خيام عياله وأطفاله وسبي حرائره!



تفعيل النهايات بتجاوز المقدمات

من خلال تعقبنا المستمر لمنجزه، تبرز في أعمال «رحيم السيلوي» قيمة أساسية لطالما شكلت علامة بارزة في جمالياتها، وتمثل في قدرته على «الاختزال والتجسيد» تركنا لها تحليلا مفصلا في دراساتنا السابقة، فهو لا يريد لعدسته أن تلاحق تفاصيل الممارسات العامة في كامل المشهد العاشورائي، بل يبحث عن آثار غير مُبصرة سابقا. ليتمكّن من اختزال مساحة الأفعال الدرامية المتعدد المشاهد، عبر جمل بَصْرِيَّةٍ يحتوي فيها الأثر الكبير للمأساة. كما فعلها هذا العام في مشهد حرق الخيام!

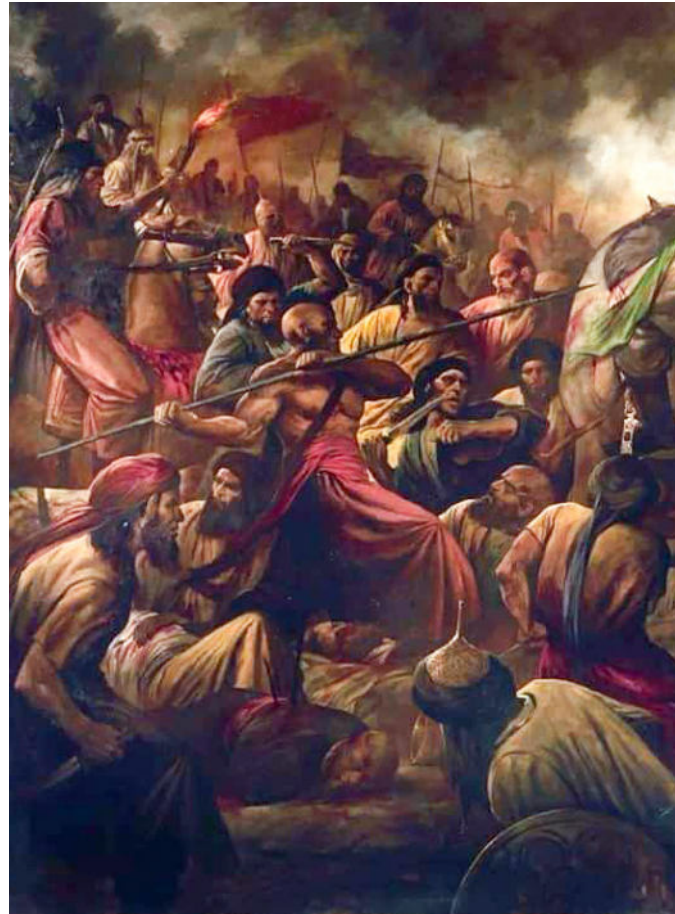
«السيلوي» بدا واضحا هذه المرة عدم اكتراثه بالمقدمات السردية لدراما المأساة وهي واسعة ومتعددة المناخات، وأتخمت المجس البصري، جراء ملاحظتها بصريا من قبل العديد من المصورين، ليعاد تكرار نفس مشاهدتها. ولم يعد رصدها يضيف فعلا بَصْرِيًّا نافعا، فراح يركز اهتمامه على مآثر أفعال نهايات الواقعة. فقرر اختيار مشهد حرق الخيام مكانا لتقصي جملته المتفردة.



هذا الفعل الإجرامي يمثل النتيجة الحتمية التي راهن عليها الطغاة لمحو صفحة الإسلام المحمدي الأصيل. حتى لا تبقى له باقية ويسود حكم الطغاة والفسقة، الذين حرفوا القرآن والسنة واغتصبوا حق آل الرسول. وشاء الله أن يترك في مأساتهم درسا بليغا في سفر التاريخ وهم يقتلون رجلا ليس على وجه البسيطة ابن بنت نبي غيره، الذي نادى بقومه (أني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهاي عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين).

من الصورة الى اللوحة

«رحيم السيلاوي» لم يشأ أن يتعامل مع هذا الفعل المأساوي، بلغة التوثيق لوقائع المشهد التمثيلي ويدع عدسته تراكض خلف المناخات التي تخلفها الحرائق والدخان المتصاعد، ليحقق التأثير العاطفي في المتلقي. بل قرر أن يختار كادرا فاعلا يقبض من خلاله على جملة مرئية يقرر



فيها حسم جدلية الصراع لمأساة كربلاء كنتيجة حتمية. وتعتبر باختزال عن حصيلة فعلها الجرمي البشع المتمثل بحرق الخيام على أصحابها. فانظر ظهور أحد «العلوج» يروغ هاربا بفرسه الهائج بعد أن أضرم النار بخيمة عيال الحسين (عليه السلام) لتتوهج بمشهد ملحمي مؤثر! لكنه لم يتحرك بصورة عفوية ليتحرك كاميرته تقرر حسم تشكل جملة البصيرة، بل عمل على ترتيب تكوينها لتضم مجموعة من العناصر تعينه على بناء مناخها بطريقة الرسم لا بطريقة التصوير. ليتحول بجملة البصيرة من فاعلية حسمها «المرئي» إلى مرحلة التأمل التشكيلي لبنائها كلوحة أراد رسمها بروح الفوتوغرافيا، من دون أن يخسر قيمة القبض على لحظة الحاسمة. وأحسبه قد نجح بقوة على تحقيق هذا الغرض معتمدا على ثقافة وتجربة طويلة في مضمار بناء مقومات اللوحة التشكيلية.

الاستعاضة عن الفرشاة بالعدسة

تضيف ثقافة «رحيم السيلاوي» التشكيلية، بوصفه رساما وخطاطا، تأثيرها القوي في إثراء تجربته الفوتوغرافية. ميزته عن أقرانه بإمكانية استثمار مناخات اللوحة التشكيلية وقابلية التحكم بمقومات سطوحها، وقدرة توظيف فلسجة الألوان كعناصر أساسية في بناء وحداتها الجمالية. وطالما بدأت تجربته الفوتوغرافية متأثرة إلى حد كبير بمناخات اللوحات التشكيلية العالمية، ما تنفك ترمي بظلالها على لوحاته الفوتوغرافية. كما اتسمت به تفاصيل العديد من أعماله وهي تقترب من مناخات لوحات رسامي المدرسة «الباروكية» وتأثر واضح بالمشاهد الملحمية لأعمال الرسام «بول روبنز» كما في لوحته «صيد فرس النهر» ولوحة «مذبحة البريئين». وسجلنا له تأثرا بروحية أعمال الرسام الإيطالي «ديلاكرو» خاصة لوحة «الحرية تقود الشعب» ولوح «طوافة قنديل البحر» ولوحات الرسامين الذين عرفوا بالمصورين «الفلمنكيين» كما في أعمال الرسام «تيتيان» الانطباعية. كما وجدنا له استفادة إيجابية من مناخات وتكوينات لوحات الرسام الإيراني «حسين الأميني».

هذا التأثير التشكيلي ساعد «رحيم السيلاوي» أن



«الاختزال والتجسيد» قيمة أساسية تبرز في أعمال «رحيم السيلوي» فقد شكلت علامة بارزة في جمالياتها، فهو لا يريد لعدسته أن تلاحق تفاصيل الممارسات العامة في كامل المشهد العاشورائي، بل يبحث عن آثار غير قُبصرة سابقا..



تظهر بحجمها المهيّب تتسيد مساحة مشهده، وتحتفظ بزهو ألقها الذهبي الذي اكتسبته من تمازج بياضها بهالة النار المحيطة بها. دلالة على بقائها تعلن إشارات السمو والعظمة والسلام ومعبرة عن طهارة ساكنيها، رغم هول المصيبة التي لحقت بهم!

أما في مؤثره الثاني ترك «السيلوي» بالمقابل علامة «الفارس» تظهر بحجم صغير بالكاد يتم التعرف عليه، وسط تشابك عناصر مشهده الملحمي. فعلى الرغم من جسامه حجم الجريمة المقترفة إلا أن أصحابها تصاغروا بخسة فعلتهم! وذهب ليعزز هذا التدليل بمؤثر بصري آخر برهن فيه، على أن الانتصار في المعارك لا تقرره موازين القوة والكثرة، بل المسك بخواتيم المعايير المتحققة من نتائجها. كما تحقق في معادلة ثورة الإمام الحسين (عليه

يستعيز عن الفرشاة ويترك سطوح القماش لِيَسْتَبْدِلْهُمَا بالعدسة ومادية الصورة ليرسم لوحته التشكيلية بأدوات «الفوتوغرافيا». كما ظهر مؤشر ذلك واضحاً في تشكيل لوحته البصريّة الأخيرة «حرق الخيام»، التي قدم فيها جهداً فنياً حافظ فيه على توازنات الخطف البصري، والتأمل التشكيلي ليرتب من خلالها حدود عناصر لوحته في معيارين أساسيين كشفتها أحدوثتها.

فهو من جهة رفض أن يمنح نتيجة حتمية ودائمة لأصحاب هذا النصر المتحقق بفعلة نكراء. فعمل على تقسيم مشهده الملحمي بمؤثرين بصريين، تمكن في الأول أن يدفنا لاستذكار موقف السيدة «زينب» (عليها السلام) وهي تصرخ بوجه يزيد اللعين «فَكِّدْ كَيْدَكَ، واسَّعْ سَعِيكَ، وَنَاصِبْ جَهْدَكَ، فوالله لا تمحو ذِكْرَنَا»، إذ ترك خيمته

السلام) فقد خسرها بالسيوف وانتصر فيها بقيمة ما تركه من أثر فاعل في مساحة الوعي الإنساني.

مقاربة تشكيلية للجريمة وإدانتها

«السيلاوي» لم يكتف بتسجيل التشكلات الجمالية لهذين المثيرين البصريين في مساحة مشهده الدرامي دون أن يترك فيها علامة لموقفه «المرثي» المعبر عن خطاب اللوحة. فعمل على أحداث مقاربة تشكيلية، استثمر فيها دلالة اللون الأسود المحيط بمشهده التي حزننا فيها الأرض والسماء لعظمة المصيبة. وبين اللون الأحمر الذي اصطبغت به أرض الواقعة دلالة على حجم الدماء التي نزلت فيها. ولم يشأ أن يترك مشهده ساكنا على كفتي هذه المعادلة اللونية، فأراد أن يُثبَّتَ فيها مؤشر بصري لموقف الرفض والإدانة، حققه بالتأكيد على إظهار تعابير الغضب المسجلة في وجوه المحتجين والتركيز على أيديهم الملوحة لمواجهة هذا الجرم.

ليكسر بذلك حاجز السواد الذي أحاط مشهده المأساوي، دلالة عن امتداد ومواصلة محبي آل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله) في استمرار مواقفهم المعبرة عن انتمايتهم لثورة أمامهم الإصلاحية، يحملونها مشعلا في الدفاع عن القيم الخالدة التي رسختها ثورته ونهضته، باعتبارها تصحيحا ومنهجيا للتححرر من الظلم والطغيان.

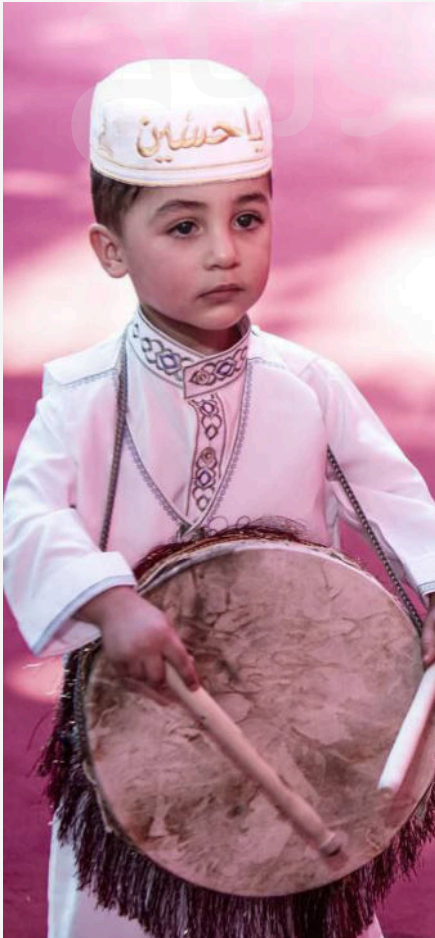
وحتى يعبر عن ضحالة مواقف الطغاة عمد على تسوية خلطة بَصْرِيَّة لإدانة جرائمهم اظهرها في غبرة هياج وجه الحصان وفارسه المرعوب الذي اصطبغ لون زيه الأحمر بدلالة حمرة النار، ويحيط فعله بإدانة جماهيرية غاضبة، وهي مقاربة جمالية ذكية في لوحة «رحيم السيلاوي».

راية الموقف

وليختم النتيجة الحتمية لمؤشرات جدلية سمو شخصية القتل واستصغار القاتل حافظ على إبراز راية خضراء، ترك علامتها في أعلى قمة مشهده وهي ترفرف خفاقة لا تقبل الانكسار! ليعطي معادلا وجدانيا للتعبير على أن هذه المأساة، وان حسمت وقائعها لصالح معسكر الكفر والرذيلة، إلا أن النحور الطاهرة بقيت راياتها مرفوعة تؤسس لذاكرة، ستبقى خالدة تؤرخ على مدى العصور انتصار الدم على السيف وان اختلفت مقاديرهما على الأرض.

لوحة تشكيلية استبدلت الفرشاة بعدسة مصور يجيد صناعة الفعل المرثي باحترافية عالية. تركنا مهاراته سنويا نترقب أفعاله البَصْرِيَّة التي يكتبها عن مأساة كربلاء، بحسه المتممي لوعي فكرتها، أكثر من انتائه لفعالها العاطفي.

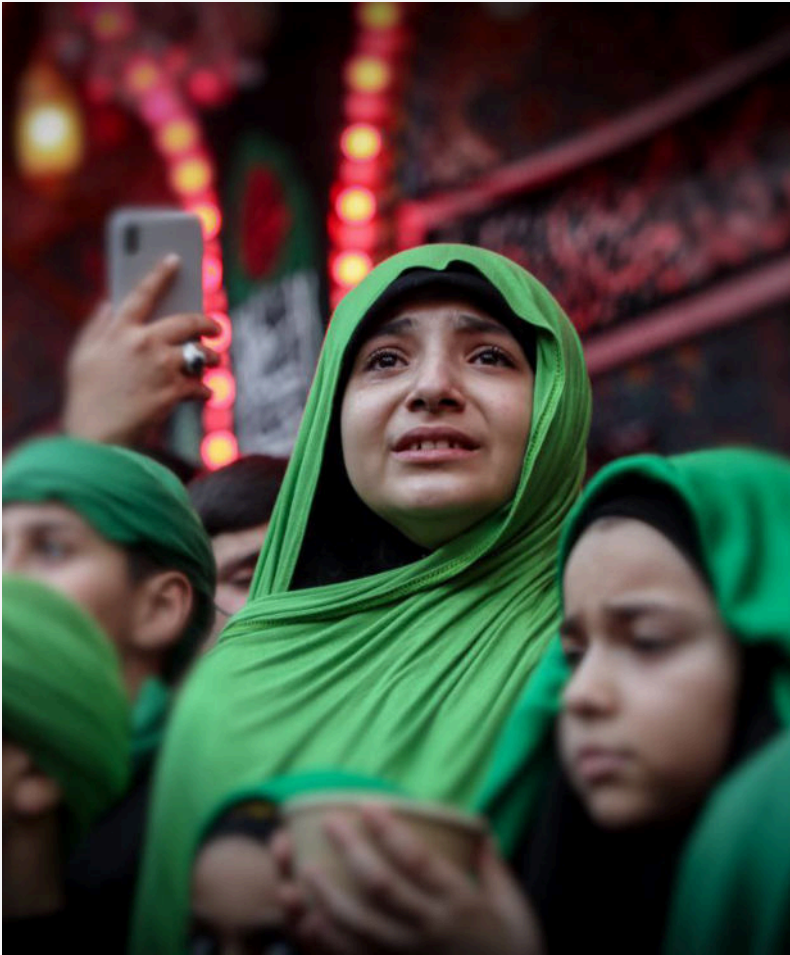




ريبورتاج

فمذ كُنْتُ طفلاً رأيتُ الحُسينَ مناراً الى ضوئهِ أنتمي



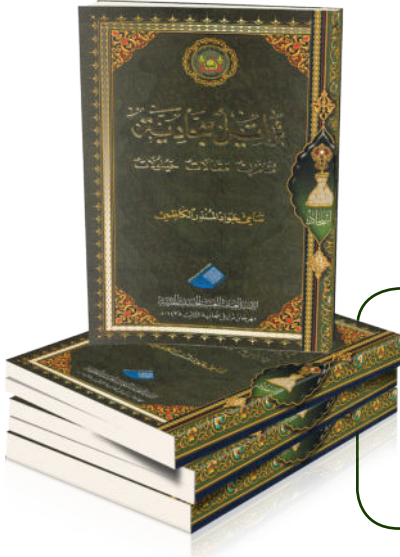


ريپورتاج



تراثيل سجادية

مناظرات مقالات حيلولات



الاحرار: حسين النعمة

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (181) صفحة، طبع منه 1000 نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة - ادارة مهرجان تراثيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ 2016 - 1438 هـ، للمؤلف سامي جواد الكاظمي..

الناس، كما صنع الشيخ طنطاوي جوهرى، ومنهم من استوحى فلسفة الإمام (عليه السلام) منها، كما فعل الأستاذ أحمد محمد جمعة الأبيوقى، ومنهم من سجل خواتمه عنها كما فعل الأستاذ محمد كامل حسين».

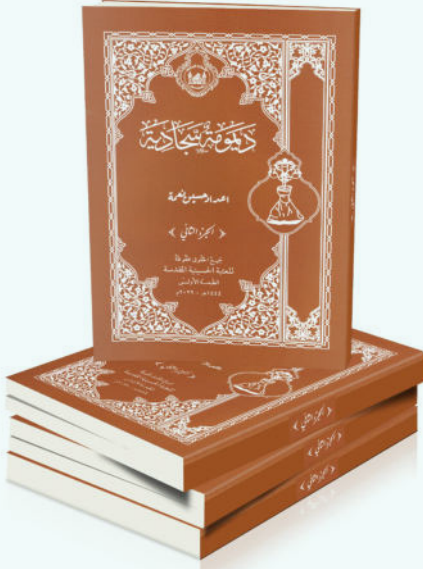
وينقل الكاظمي تصور البعض أن الصحيفة السجادية لا تعدو كونها مجرد كتاب للأدعية تحت عنوان (الإمام السجاد والتصور الإسلامي) ويرد على هذا التصور بقوله: «أن القراءة المتأنية لهذا السفر الجليل تقودنا لاستنتاج مغاير وهو أن الصحيفة السجادية هي دستور التصور الإسلامي المتكامل الذي يتعين على كل مسلم أن يستعين به ليتسنى له فهم القرآن واستيعابه والاهتداء به بدلا من السير العشوائي على غير بصيرة (بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)».

ومما يعرج عليه الكاظمي في حيلولاته (احتجاج الإمام زين العابدين (عليه السلام) على يزيد) تحت عنوان (بلاغته في احتجاجاته) ويتناول هذه الحيلولة بثلاث نقاط ليصل الى فائدة في ادب الحوار قال فيها «لاحظ ان الامام السجاد (عليه السلام) انصت الى شتائم الرجل ولم يقاطعه ولم ينفعل حتى اكمل ما أراد ان يقوله وعندما بدأ الإمام بالكلام اشار اليه بالقول: «اني قد انصت لك حتى انتهيت من منطقتك»، اشارة له بان ينصت الى الامام ولا يقاطعه وفي نفس الوقت يعلمنا نحن ادب الحوار.. ويختتم الكاظمي كتابه مع حكم ومواعظ قصار للإمام السجاد (عليه السلام).

يسطر المؤلف الكاظمي بتاريخ ١٥ شعبان ١٤٣٧ مقدمة كتابه تراثيل سجادية (مناظرات مقالات حيلولات) قائلا فيها: «تجف الاقلام ولا ينتهي تراث اهل البيت (عليهم السلام).. ولكل معصوم طريقته الخاصة في تثبيت دعائم الاسلام ومواجهة الافكار المتطفلة والمتطرفة بغية كشف تشويهاات الذين يحاولون دسها بالتاريخ الاسلامي لاسيما ما يخص تراث اهل البيت (عليهم السلام)..، ومن بين اساليبه (عليه السلام) في نشر الثقافة الاسلامية الإمامية كانت الصحيفة السجادية، ولأنها جاءت بمضامين ومعلومات تستحق الوقفة والاشادة والدراسة فلا بد لنا من قراءة ما بين السطور لهذه الصحيفة لما تضمنته من معلومات عقائدية وتاريخية وفقهية.. ومن جانب اخر نسلط الضوء على بعض محطات حياته والتعقيب عليها بما يتفق والمنطق والعقل وكيفية ربطها بمنظومة الافكار المعاصرة».

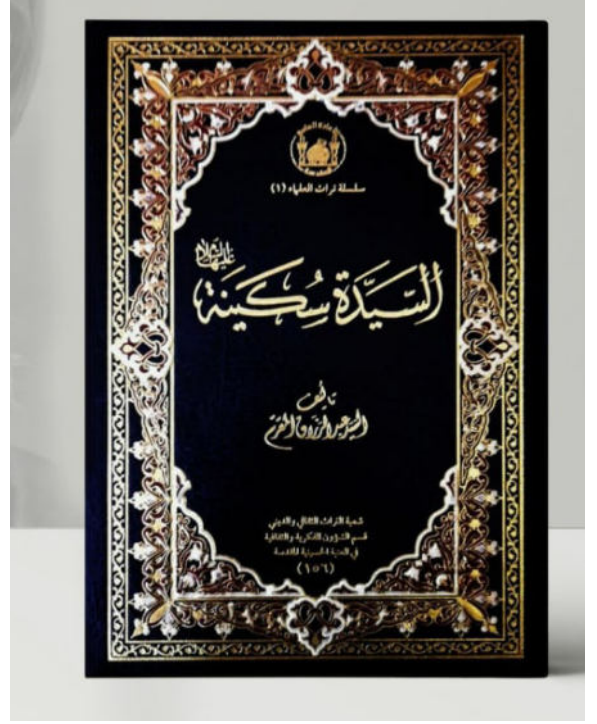
ومما ينقله في تراثيله عنوان: (تأثير الصحيفة السجادية في الثقافة المصرية العصرية) ذكرا تحتها أن السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان في كتابه المحقق لـ«حاشية ابن ادريس على الصحيفة السجادية ابن ادريس الحلي (ص ٥٦ - ٨٦)، من خير ما قرأت حول ادعية الصحيفة السجادية ما كتبه بعض الاعلام المصريين، وهم من حملة الشهادات العليا، وكلهم من أهل السنة، فقد أخذوا إعجاباً بما حوته تلك الإضمامة العيقة بطيب نشرها الفواح، ورأوها من خير وسائل الصلاح والإصلاح، فعكفوا يستأنفون غيرها، فمنهم من كتب عنها مستوحياً منها ما ينفع

صدر حديثاً



ديمومة سجادية

صدر حديثاً عن شعبة النشر في إعلام العتبة الحسينية المقدسة إصدار (ديمومة سجادية - الجزء الثاني) للكاتب والاعلامي حسين النعمة ضمن إصدارات مهرجان تراثيل سجادية في دورته الثامنة، وثق فيه ما صدر عن دورتي المهرجان الثانية والثالثة جميع فعاليات وكواليس المهرجان إضافة الى قراءة صحفية لإصدارات المهرجان في ذات الدورات. و"ديمومة سجادية" هو أول إصدار يوثق نتاجات مهرجان بثقل (تراثيل سجادية) العالمي وفعالياته وقراءة إصداراته، ويخرج جامعا لهذه القيمة المعرفية على الأقل في العراق. ديمومة إصدار أكد أن الجهود الرامية للحفاظ على هذا الأثر الإلهي الخالد (الصحيفة السجادية) و (رسالة الحقوق) من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بما فيه من اتصال وانسجام مع ما بذله العلماء الأفاضل في العصور السابقة للحفاظ عليها وتدوينها وإيصالها للأجيال اللاحقة، فهي فعلاً مكملتها لنفس الجهود الحثيثة للعلماء والأدباء في تدوين الصحيفة الربانية وشرحها والتعليق عليها والوقوف على مضامينها ودراستها، فضلاً عن مساعي هذا المهرجان المبارك لزيادة رصيد المكتبة (السجادية) بالكتب المعرفية الجديدة التي تخدم الساحة البحثية..



(عليها السلام)

السيدة سكينة

ضمن إصدارات مركز احياء التراث الثقافي والديني التابع للعتبة الحسينية المقدسة إصدار السيدة سكينة (عليها السلام) للسيد عبد الرزاق الموسوي المرقم (رحمه الله) بعدد صفحات: ١٦٠ صفحة، ضمن موسوعة آثار السيد المرقم المطبوعة.. والسيدة سكينة (عليها السلام) حضنتها الحجور الزاكية وتلقت من أبيها سيد الشهداء (عليه السلام) التعاليم الراقية والآداب الألهية ودرست القيم الاسلامية وجارت في المجاهدة والرياضة جدتها الصديقة وعمتها العقيلة (عليها السلام) حتى حازت ارقى مراتب العبادة التي يرضاها رب العالمين ومن هنا منحها الإمام الحجة الواقف على نفسيات البشر ومقادير اعمالهم ارقى صفة تليق بامرأة كاملة تفانت في طاعة الله تعالى وهي (خيرة النساء). من هذا وذاك صحبتها (ابي الضيم) الى محل شهادته في جملة من انتخبهم البارئ سبحانه دعاء لدينه فشاهدت بين تلك الثنايا والعقبات الآيات المنذرة بتدابير النفوس وتحاذل القوم عن نصر الهدى واجتماعهم على ازهاق نفس ريحانة الرسول (صلى الله عليه وآله) واراقة (دمه الطاهر) وانهم قادمون على عصبه لا ترقب فيهم إلا ولا ذمة فلم تعبء بتلكم الأهوال التي يشيب لها ..

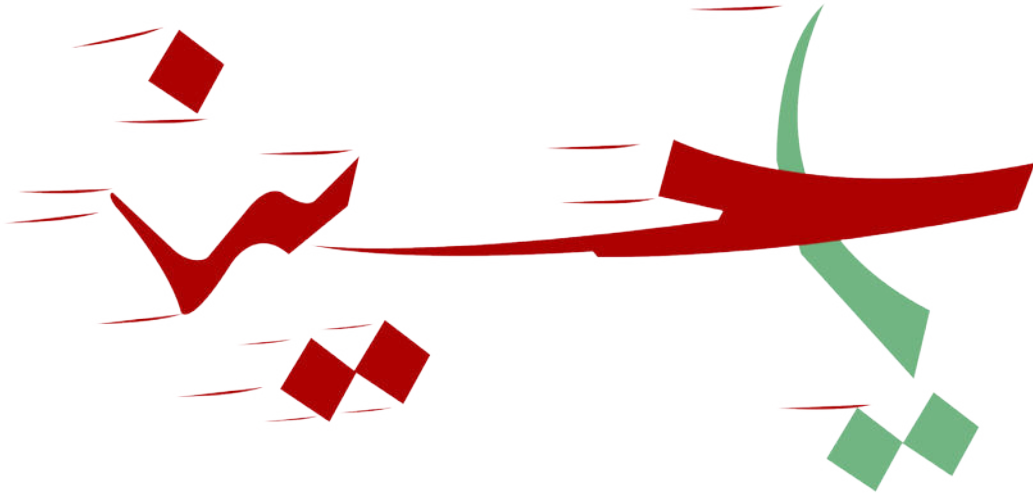
قيامَةُ عاشوراء

شعر: الشيخ صالح الخاقاني

رهنَ نزلهم،
الفازعين بلهفةٍ
لذرى النزولِ
الصارفينِ
عن الحياة بصائراً
المغرّقين من العلى
بدنا سيولِ!
الخالدين بكلِّ قلبٍ
نابضِ
عشقاً لكلِّ مقدّسٍ
سامِ نبيلِ

يجوي لجيلِ
بالمشهد المحكّيّ عنهُ
ملاحماً
يرتجّ منها الكونُ
من فرطِ الدهولِ
إنّ لآح ملءِ الافقِ
صفّ جحافلِ
بحرّ تلاطمِ
من قنا وظبا نصولِ
وعلى قبالتِهِ وريثُ نبوّةٍ
طودُ
يخوضُ الحربَ بالنفرِ القليلِ
كانوا، وكان الموتُ

بالمجدِ بالرفضِ المدوّي
بالفدا
بالحزنِ بالعبراتِ
بالجمرِ الهطولِ
بالنحرِ بينغُ كلِّ فجرِ
ثورةٍ حمراءِ
بالشمسِ المطلّةِ من قتيلِ!
بالوقفَةِ الشّمَاءِ
توقدُ في المدى
قمرأ يضيءُ
معالمِ الطبعِ الأثيلِ
أوحى هديرُ الغاضريةِ
مصحفاً
جيلٌ يرتلُ قدسَ ما



امنحنى نورك ليكونَ وطني

حيدر عاشور

في كل مكان: هنا تراتيل لمآتم الفقراء، هناك صرخات شباب غلبهم الهوى واليأس غاب عنهم الوطن. لم يعد يبصرونه، يريدون أن يغرسوا أكفهم القوية في الأرض، كي تثور بركاناً في رؤوسهم.. والقمم قادة من كارتون، تعيد في الصالحين ذكريات الجرح الدفين، وحزن بين الحياء والكاف، والخلود والهيبة مع الطاء..

سيدي، امنحنى نورك ليكونَ وطني، وارفع عني عقلي المشوش، لأعيش بأمان تحت رحمتك. لم تعد لي رغبة في أي شيء، سوى الرقود بقرب جدتك، ومكان أليف بوحدانيته أكتشف نفسي كأني لا أحد.

أبكي بما أفكر: بهيبة رجل حر، يعشق نورك كأنه وطن. وحنون بدرجة فقير، وحسيني بدرجة كريم.. فأنا بدونك أقل من عاشق، وأصغر من موال.. وفيك تهتزّ روحي، وتُعشب دقات القلب في تراب جسدي أزاهير من الكلمات تأتي إليك بعشق وطن وأعلى.. فأنت الآن وطن أعشقه. فما أبهاك من وطن يا سيدي.

سيدي، في صباح كل يوم، لي كل هذا النور، أرمم به النفس الأتارة بالسوء، وأحلم أن أكون في وطن، أبيع به السعادة تضرعات، لأجد جنتك اذا ضاعت إنسانية الحياة؛ كفقير ينتظر يوم القيامة.. يفكر في الجنة ويرسم النار!. ومن أجل تكرار غياب مشهد جنة الوطن. سيكون ضريحك وطني، جنتي.. وأبدل اسمي بالحسيني كي تعرفني مدينتك، ومن لا يفكر بوطن الحسين، يسمع ما أفكر فيه.. سأظل أرنو في طريقك كي أحصل على لقب اسمك.. كيف يسمى الإنسان حسينياً ولا تعرفه كربلاء..!؟!

سيدي، أنا أصدق قلبي وأندم. حائرٌ إلى أين أمضي. لا أرى شمسا في وطني ولا شجرة مثمرة، وكل من حولي قاذي إلى مشهد غامض، يقتل في حب الإنسان، يزجني في الفراغ، يقصّ جناحي، فاسقط على جهة لا أراها، فأكون في لحظات من الصمت، أتخطى طرف الحقيقة، يجثم فيها القلق، والأرق.. بعدها لن أعرف سوى صوت



الى روحِ الشهيد البطل (جبار حسين مجيسر العيلي)

أسد الكوت.. الذي مزق (داعش)

حيدر عاشور

صوِّكُ تتناثرُ بين أيدي المشيعين من أهالي الكوت تلك التي كنت تصرّ على ارسالها الى أطفالك وزوجتك وأمك وأبيك العاجز ليفتخروا بأنك أحد أبطال الحشد الشعبي- لواء 21 الفوج الثالث- أطروها بالزهور وملئت بها شوارع محافظة ميسان ليمر من بينها نعشك المهيب كما يليق بشجاع وبطل.. أو لست بطلاً؟ يواصل الليل والنهار مرابطاً بالثغور من أجل العقيدة والوطن. هذه اصالتك الجنوبية وجذورها الطيبة التي لا يمكن نكرانها. رغم حاجتك وعوزك وفقرك كنت تعانق الموت باختيارك، وأنت تردّد بصوت عالٍ: إن طريق المرجعية الدينية العليا ملغوم بالأعداء الخطيرين.. وما علينا ان نُجاهد كل يوم لنحقق نصرها المنتظر حتى ظهور المنتظر..

ولن نتوقف عن الجهاد ولن نتخلى عن الحشد الشعبي المقدس.. إن ذلك يعني التخلي عن المرجعية الدينية التي صنعت رجالاً أوفياء لم يهاروا رغم قساوة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

صديقي الشهيد، نعشك يطوف أضرحة الأئمة الطاهرين، كم تمنيت هذه اللحظة؟. وكم تخيلت إن جسدك سيصل إلى شباك مولانا أبي عبد الله الحسين الشهيد؟.. فالتابوت كان يترجرج بثقلك على أكف المشيعين كأن جسدك يتحرك، عند بقعة النور الإلهي تحت قبته المباركة.

قل له يا صديقي أنك صائم وأطلب أن تصلي صلواتك معه، فلحظاتك الأخيرة كنت تقول: سأفطر وأصلي مع أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، اشك جوعك وعوزك ومرض أبيك المزمّن، وانتظار راتبك الحشدي على أحر من الجمر كي تفرح أبناءك بملايس العيد.. قد نجحت خطتك، تصحيتك، لاكتساب مجدك الأخير كالنور الذي أضاء طريقاً موحشاً، وكالقربان الذي قدّم روحاً طيبة من أجل الوطن والعقيدة تاركاً والداً منهكاً يتعكّر على جراحه!، وأماً تكلى وزوجة جزعى، وأطفالاً حيارى لا يعرفون ما الذي ينتظرهم!. لم أكن لاعتنق التشاؤم، كما يفعل الكثيرون من صنّاع بطولات الكلام والنفاق. انت يا صديقي لا تشبههم.. أنت تركت الدنيا شهيداً كما تمنيت وتضرعت الله كثيراً لتخضب بدمك.. فإيمانك إن الناس، وكل المؤمنين، ومن استشهد من أجله كلهم أهلك. وإصرارك على الشهادة يتصاعد كاليقين في النفس والروح والذات، ورسمت في ذهنك مفتاح النجاة من الحياة الفانية. فالرجال على شاكلتك يعدّون على أصابع اليد... كنت تقول:

- إن للشهادة رائحة فريدة تملك أنفاسي، وتعبق في ملابسي وجسدي وذكرياتي، وحول أطفالي ومن أحبهم.. أعرف بموتي رزيتهم عظيمة.. ومُصيبتهم مُبكية.. وسأذبل شفاههم.. الله العظيم يبتلي عبده الفقير بمن يحبهم ليمتحن صبره وقوة يقين عقيدته. له الجنة ولهم الشفاعة في الآخرة والشرف العظيم في الدنيا... الوطن، الأرض، العقيدة، المقدسات هذا العشق الإلهي الفطري المضني الذي يتمدّد في الأوردة والشرابين ومركزه القلب وقبلته الأحداق يستحق ان نقاتل حتى الموت من أجله، ونحارب كل من يمارس رذيلة الشرك في محبته.

صديقي، أيها الممتلئ بإيمان -الدين والوطن- حد التوصل الى الخلود، كلنا شاهداً شجاعاً ليلة السبت حين امتنعت عن الفطور والصلاة لتقف بقوة وتصد هجوم (داعش) الغادر

نحن نبلى الريق بالماء وأنت

عطش، نحن نخفي الأجساد

والرؤوس من قناصي الدواعش

وأنت تردّ الواحدة بال عشرة لم

تغف عينيك وأنت دائم في

نشوة الالتحام بالمعركة

بليالي رمضان.. عذبتني استفساراتي المتكررة، وشغفي المعرفي لماذا الاصرار على المواجهة بكل تلك البسالة؟، نحن نبلى الريق بالماء وأنت عطش!، نحن نخفي الأجساد والرؤوس من قناصي الدواعش وأنت تردّ الواحدة بال عشرة!، لم تغف عينيك وأنت دائم في نشوة الالتحام بالمعركة، يبدو أنك قررت ان يكتب اسمك في سجلات الله شهيداً، فأضحى الوطن يسري ديباً مذهلاً في شرايينك جاعلاً من حبك للمرجعية الدينية العليا وعقيدتها كرامة تتعرش غصونها على قامتك فامتلكت حدود المطلق. رائحة الاستشهاد تهادن حواسك عند سواتر الشرف، وما رأيته بأمر عيني وأنا في جوارك في لحظة المواجهة مع (داعش) بمنطقة -مطبيجة- ناحية العيث- في محافظة صلاح الدين، كنت أراك كشعلة لا تنطفئ من الشجاعة، وأنت تلقنهم دروساً بالصمود والصبر والأيمان، فقد تحررت -ناحية العيث- بصولاتك المتتالية حتى جعلت العدو ما بين قتيل وجريح وهارب، علا أسمك البطل (جبار حسين مجيسر العكيلي) احد شجعان تحرير الناحية. لم تتوقف عند هذا الحد بل جاء نداء تحرير قرية الميته التابعة لحاوي العظيم ودخلت مع مجاميع المجاهدين لتشعر عن اكتشاف معمل للتفخيخ يحوي مساطر وأجهزة تفجير، فضلاً عن عبوات ناسفة. عندها أعلنت من فورك تطوعك لتفجيره وقتل من فيه من الدواعش. وقد حذروك من قوة القناصين المرابطين لحماية المعمل ولكنك لم تهدأ حتى فجرت المعمل وما حوله، ووصفوك (بالكويتي) المحنك بالتخطيط.

هذا الثناء جعل الدواعش تعرفك حق اليقين وقاموا بمطاردتك في كل مكان وكنت لهم الند القوي الذي لا يقهر. ولكن لكل شيء قد وكان قدرك في الاستشهاد عظيماً حيث فجر الهدى

أضحى حبّ الوطن يسري ديبياً مذهلاً
 في شرايينك جاعلاً من حبك للمرجعية
 الدينية العليا وعقيدتها كرمة تتعرش
 غصونها على قامتك ورائحة الاستشهاد
 تهادن حواسك عند سواتر الشرف



ها هو والدك أمامي يتوجّع ويذكرك بدوائه الذي نفذ، وكأنك تقول له: «أبي لن ينسك الإمام الحسين (عليه السلام) سيكون دوائك دائماً يأتيك من الضريح فز الإمام ليراك ويراني..». وها هي أمك تتحب عند قبرك ولسان حالها يقول: (أرد أرش جبره بماي لاجنه رمضان... خافن يصيح أسماك ووليدي عطشان).. وتصمت كأنها تسمع صوتك يقول: أمي الحبيب قللي من وجعك ورشي قبري بالماء وعطريه فأنا الآن بين ملائكة الله جالس وقد ارتويت من أنهر الجنة.. اصبري يا أمي واذكر الله الذي اكرمني بالشهادة وجعلك أم الشهيد فشفاعتي في السماء تشبه شفاعتك في الأرض.. وها هي زوجتك وأطفالك يرتدون السواد، ويكون.. يجزونون.. يتأسون ثم يذبلهم الكمد على فراقك... وصورك كأنها تنطق لتقول لهم افتخروا بي ولا تنسوا وصيتي في إطاعة الله والمرجعية الدينية العليا.. كونوا بخير فأنا في نعيم الخير أذكركم بخير. وها أنا يا صديقي في كل قتال وتحرير وتطهير أراك خلفي وأمامي، كأنك تقول لي: انت في فرصة الاستشهاد كن صبورا لن تقتل بسهولة لان الوطن المذهب يحتاجان الى الرجال مثلك فالصاعدون الى الله هم من اختارهم ليكونوا دعاء لكم في كل معركة.

وحين أفق ولا أراك اشعر بالحزن قليلا وانتظر ا ناراك مجددا لذا عشقت القتال لأنني أراك فيه دائما.. نم صديقي في بيتك الدائم قرير العين، وأنت الشهيد الحي. فهو قدرٌ في الجبين، وليعلُ عليك النحيب، ولتعمَ عليك عيونُ. فدمك الحي الطهور، سيهبُ بوجه الظالمين، وسيظل ينزف من اجل المظلومين، ويمتدّ في قلب الأرض، يجيئُ من نبض التراب في كل يوم جُرحاً يقطر، ليحارب النيات الخربة ويضعج نوم الخائنين..

من يوم الأحد ٣ / ٥ / ٢٠٢٠م الموافق ١٠ رمضان ١٤٤١هـ وقد بان ضياؤه، لم تفطر إلا على شربة ماء ولم تتسحر إلا على شربة ماء، حينئذ يغدو الرحيل الى الله أمراً في منتهى الشرعية والوجوب. فغرق جسدك الذي هشمه رصاص الغادرين والخنونة من (داعش) والمرزقة في الضوء الباهر ليوم طاهر من أيام شهر رمضان المبارك. وأنت تصد هجوما فجريا قامت به عصابات (داعش) وكنت مرابطا على سائر الصد بمنطقة -مطبيجة- ناحية العيث- فقد ضحيت بنفسك وكنت القربان الوحيد للمجاهدين وقد فديتهم بنفسك ليقوا صامدين بوجه زمر الكفر والتكفير. كانت مواجعتك تشبه القوى الخارقة فقد وقفت بوجه رصاصهم واخرت قدموهم وجندلت كبيرهم وصغيرهم حتى جاءك المدد كنت قد حققت نصرا انفراديا. فصاحت الرجال (الله أكبر) على قدرتك القتالية و(الله أكبر) على عدد الطلقات التي اخترقت جسدك. فذهبت إلى ملك مقدر وأنت تبسم للحياة التي أراك الله حين كشف عنك الغطاء فكان بصرك كالحديد.. فمن يتسم عند ماته فأكيد قد رأى كرم الله وعطائه وجنته.. فهنيئا لك الجنة أيها البطل.

صديقي البطل أي إرث عظيم تركت لأهلك؟.. أي معان خالدة يمكن لوصيتك ان تكسب مجدك الاستشهادي؟، وأنت تصل بإرادتك حدود اليقين بالطمأنينة في مستقرّك الأخير.

للهِ درك يا حامي وطن المآثر

الله يا عراق يا ارض الطيبين المتعاهدين على حماية المقدسات والتآلف والتآزر والانغماس في حبيبات رمل الوطن ليكونوا أسوار مجدك في كل الظروف.

حيدر عاشور



وعلينا ان نتذكر:
يوم أراد القتل التكرييون الإرهابيون النيل من - شرف الحرائر والأرض والمقدسات- وحين اعتدوا على الارض؟. وكيف ذبحوا وحرقوا ونهبوا وسعوا في ارض فسادا وقسوة وجبروت؟. ويوم ابتزوا قرارات السياسة واخضاعها لعدوانهم عندما غزوا المدن العراقية الامنة واقتربوا بطغيانهم الى حدود العاصمة بغداد.

جاء صوتك في -فتوى الدفاع الكفائي- فوقف أبناء العراق وقفة رجل واحد كي يفتو الوطن بالغيالي والنفيس وكشفوا عما تكنه النفوس وما تعتمر به الصدور من ولاء لصمام الامان. فكان انتصار فتوتك المقدسة على إرهاب(داعش) بحجم صبرك الذي واجهته به رياح الحقد وانواء الارهاب وعواصف الاجرام وامواج القتل المجاني الاعمى. وظل العراق بك عزيزا صامدا متينا راسخا متراسا بصفوف ابنائه الطيبين الاقيواء الذين كسروا الارهاب وتحطم على صخرتهم. الله درك يا سيد علي السيستاني يا حامي وطن المآثر.

الله يا ابطال الحشد الشعبي، لكم كل يوم وقفة مع الثقة والولاء تقفونها لتثبتوا أنكم أبناء اصل الخير (العراق) العظيم بكل مكوناته، وسليبي الوفاء الذي طبع اجياله، وورثاء اولئك الاجداد الذين بايعوا قادة المرجعية الدينية العليا ومنحوها ثقتهم المطلقة، وعاهدوها على الخير والولاء والطاعة ليكون الشعب والارض والوطن والمقدسات بخير وامان ويتبارون في التعبير عن الانتماء لعقيدتهم ويتفانون في سبيل نهضة مذهبهم ويعملون على اعلاء صروح مجده ويجاهدون كي يصاب ويسترحصون الارواح دفاعا عنه، ويشتركون يد بيد في تحقيق نهضته الجبارة المرتبطة بوثق نهضة الامام الحسين (عليه السلام).

الله درك يا شعب العراق وانت تجدد البيعة وتحافظ على العهد وتمسك بالمبدأ وتعلن بصوت واحد موحد ان الثقة كل الثقة موهوبة وممنوحة على الدوام لساحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني وهو يقود مركب العراق، ويوجه السفينة الى بر الامان.

شريعة المعتقد

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

إن ما يميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات أنه يتمتع بنعمة العقل، ذلك العنصر الذي جعله مسؤولاً أمام خالقه، ومن خلاله يتمكن أن يجلب لنفسه السعادة أو الشقاء، وعليه يمكن أن يكون صاحب خيار، له أن يقبل أو يرفض، وأن يكون صاحب إرادة يمكنه فعل شيء أو تركه، وما هذه الإرادة وهذا الاختيار إلا لأنه يتمتع بالعقل الذي يملك أدوات مختلفة لإجراء عملية الإرادة والاختيار ومن أهمها الفكر والتدبر، فالعقل لوحده دون أداة الفكر والتدبر لا يجدي نفعاً، إذ إنّ قابلية التفكير هي التي توصله إلى تفضيل شيء على آخر واختيار أمر دون آخر، وإن هذا الجهاز أو إن مجموعة الأجهزة المرتبطة بهذا العقل هي التي تتحرك باتجاه دراسة موضوع على خلفية معطيات قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة، المهم إن عجلة التمييز دائرة وفاعلة، ولا بد أن يكون لهذه الدوائر مخزون علمي هائل ليمنّنه من التعاطي معها عبر هذه الأجهزة.

ملئه بالمعلومات، صحيحة كانت أو خاطئة لا يهم، بل المهم تعبئته بما يمكن، فمن هنا لا بد من ملئه بالمعلومات الصحيحة وتزويقه لتمكين الأجهزة الأخرى من التعامل مع حقائق ثابتة ونظريات علمية دقيقة.

إن العقيدة مأخوذة من العقد وهو الإبرام ومنه العقدة والعقود، والمفردات الأخرى هي مجازات تطورت في فضاء هذا المعنى، فانك عندما تطلق كلمة العقيد على بعض من تولى مناصب في الجيش لأنه تُعقد به الآمال فيكون عقيداً، ومن هنا فإن المعتقد هو الفكرة التي تتعاقد معها بعد دراسة طويلة وموضوعية ليكون قاعدة أساسية لك في الحياة ترجع إليها وتعترف منها، وعليها تعقد كل أمورك وتصرفاتك، فكأننا

ومن الجدير ذكره أن المخزون الفكري يتمتع بمساحة خيالية لا يمكن تحديدها لأنه يحتزن المعلومات من خلال خلايا تستوعب أكثر مما يتصوره العقل البشري من المعلومات على نظام التخزين والذي عُرف اليوم بـ«الحاسوب الآلي»، والغريب فيه أمران:

الأول: إنّ له قابلية التوسع حسب ما يرد إليه من المعلومات. الثاني: إنّهُ تَوَاقٍ لملء قدر أكبر من الفراغ الذي يملكه، ولا يهم هذا الجهاز ما هي حمولته، بل مسؤوليته هو تخزين أكبر قدر ممكن من المعلومات، فهو كالهواء يدخل دون استئذان ليملاً الحيز الذي يجده، إذ إنّ طبيعة الهواء ملء الفراغات، وكذلك هنا فإن هذا المخزن الكبير الواسع الأطراف يحتاج إلى

عقدت معه اتفاقية لأن تكون ملتزماً بموادها وتعليماتها. فالإسلام دين القيمة والمنهج السديد الذي يُبنى على الفطرة السليمة والعقل السليم الذي نزل لإسعاد البشرية جمعاء، والذي وقع اختيار العقلاء والدارسين على اعتناقه واعتماده ليكون نهجاً لهم في سيرة حياتهم، تلك الحياة التي لها اتجاهات مختلفة ومحطات متنوعة، لا بد وأن يستوعبها العقل البشري ويستنير بها من خلال معتقداته ليتمكن من تحطّي الصعاب ويسلك الدرب الحالك والطريق الشائك بسهولة ويسر.

إن الإسلام يوعز إلى الإنسان أن يبتني خياره العقائدي على الفناعة دون أي إكراه ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، دون أي ضغط نفسي أو جسدي، ولا تكون خلفيته المصالح المادية، بل لا بد وأن يكون نابغاً من دراسة، ويعتمد على أسس علمية معتمداً على الفطرة والعقل السليم قبل أن تدخل عليها الشوائب، مستخدماً أقوى الوسائل وهو التدبّر في الأمور ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ﴾ [النساء: ٨٢]، مستخدماً كل أدوات العقل ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٣] لاختيار الطريق الأنجع بعد أن أودع الله في نفسه طريق الخير والشر ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]، وجاء الرسول ليرشده إرشاد توضيح وتمييز بين الحق والباطل ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤]، وأنزل عليهم الكتب لتضع لهم النقاط على الحروف، ويذكرهم بالماضي والحاضر لينبؤوا مستقبلهم ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: ١٧٦] ويختاروا بملء إرادتهم ما يتوصلون إليه من حقائق ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩].

ولا شك أن الاختيار إذا كان معتمداً على دراسة الأمور بموضوعية وتجرد فلا يختار إلا ما اختاره الله ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] ويسير حياته ويطوع أفعاله وأقواله على منهج الإسلام، ليكون سعيداً في الدنيا والآخرة ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبِالْجَنَّةِ خَالِدِينَ﴾ [هود: ١٠٨]، وما إن اختار الإسلام عقيدة ومنهجاً لا بد من عرض أعماله وأقواله بجزئياتها وكليّاتها على النور الذي أضاءه له الإسلام ليكشف مدى التزامه وانحرافه عن الجادة الوسطى، ليرجع إلى مساره الطبيعي ليكمل الطريق وينال الدرجات العالية والمكانة المرموقة.

إن العقيدة الإسلامية كغيرها من العقائد قد تدخل فيها بعض الشوائب من جرّاء الممارسات الخاطئة من قبل أطراف

انحرفوا عن مراكز الإشعاع الذي عبّر عنهم الإسلام بأهل الذّكر، وهم الذين اختارهم الله لهداية البشرية جمعاء ليُنبروا طريق الشعوب بعيداً عن الأهواء والمصالح الضيقة بضيق أفق أصحابها، وعصمهم من الخطأ والنسيان وقول ما لا يرتضيه الرب ويرفضه العقل السليم وتستنكره الفطرة الأصيلة التي فطر الله الناس عليها ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

إن هذه الفئة نبعها ثرّ وماؤها عذب وأسلوبها شيق والوصول إليها سهل، وتستخدم الأدوات الصالحة للنفوذ إلى الأعماق والوصول إلى النتائج المرضية، تستخدم العقل والفطرة، وتعتمد الحوار الهادىء وتوجه الإنسان إلى دراسة الأحداث، وإعمال الفكر وأخذ العبرة واستخدام السبل العلمية مستندة إلى الآيات الإلهية والتاريخ العتيّد.

وليس الحديث عن المعتقد هي عملية فرض الرأي فيه، لأنه لا يجوز أن نعطل الاجتهاد في ذلك لأن التقليد في ذلك مرفوض والتبعية ممنوعة ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [البقرة: ١٧٠] بل المفروض أن يتوخى الحذر من الاملاءات التي ترد عليه من هنا وهناك، حتى وإن كانت من الآباء والأمهات التي تشوّش الأفكار وتخلط أوراق العقل وصفات الفطرة «ما من مولود وُلد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» [البحار: ٦٥/٩٧].

ومن جهة أخرى فإن الجميع يتعامل معه بمقدار ما يحمله من الفكر ويقدر بنسبة المعرفة التي يمتلكها، وأهم ما يميزه عن غيره هو طهارة هذا الفكر ونقاؤه، ومن هنا قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، في إشارة إلى إن النزاهة عنده سبحانه وتعالى هي الأساس، وربما يوحى إلى أن مثل هذه النزاهة قد لا تكون عند غيره معياراً للتكريم وسبباً للامتياز، ومن هنا نجد أن بعض الأقوام في التاريخ كانوا ولا زالوا يُكرّمون المرء ويقدرّون قوّته العسكرية التي يمتلكها أو القدرة المالية التي بحوزته، بل يفصّلون بعضاً على الآخر بالقوميات أو بغير ذلك، ويعبّرون عن تلك الشريحة بالشعب المختار، فقد قال النبي (ص): «لا فضل للعربيّ على العجميّ ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى» [البحار: ٣٤٨/٢٢].



مزار نبي الله أيوب في الحلة

دوحة النبوة المثمرة بالبركات

وشفاء المرضى

تحقيق: نمير شاكر - تصوير: محمد القرعاوي

نبي من أنبياء الله (سبحانه وتعالى) الذين اختارهم لهداية البشرية، قصته مذكورة في القرآن الكريم وكان مثلاً أعلى لتحمل البلاء حتى لُقّب (بالصابر)، كراماته بشفاء مرضى السرطان لا تعد ولا تحصى والكثير من زوار مقامه، يتحدثون عنها حتى أشتهر بها، حيث مرقد الشريف على الطريق العام بين (الحلة - النجف) ضمن ناحية الكفل (منطقة الرارنجية)، ويبعد عن الشارع العام قرابة (٥٠ متراً) تقريباً، ويعد محط استراحة للزائرين المارين بين (بغداد - النجف)... ولمعرفة المزيد عن هذا المقام الشريف مجلة «الاحرار» التقت بنائب الأمين الخاص للمزار الشريف، جواد حسون مراد ليطلع القارئ عن تفاصيل أكثر:



اسمه ونسبه

هو نبي الله ايوب بن اموص بن دارح (نارخ) بن روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل (عليه السلام)، اما زوجته فهي رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق، وأمه بنت نبي الله لوط (عليه السلام).

حياته

ولم يرد في كتب التاريخ او التفسير بحسب اطلاعنا الكثير من التفاصيل عن حياته المباركة، الا فيما يتعلق بقصته التي ذُكرت في القرآن الكريم والتي كانت بارزة ومهمة، ويكفي ان نعرف انه نبي من انبياء الله الذين اختارهم لهداية البشرية ومن سلالة الانبياء (عليهم السلام) وكذلك زوجته كما عرفت، فلا بد ان يكون قد عاش حياته في طاعة الله وسلك سبيل مرضاته، وما توج بتلك المحنة الشديدة التي قل من يصبر معها الا من امتحن الله قلبه بالإيمان، وقد اثبت ذلك فعلاً بما يمتلك من ايمان راسخ وارتباط بالله تبارك وتعالى، إذ صبر واحتسب حتى سُمّي بالصابر؛ كي يكون قدوة لغيره في الصبر على البلاء والرضا والتسليم لقضاء الله وقدره، وفي مقارعة ابليس وجنوده وحب الدنيا والمال

والاهل والولد، وقد قال علماء التفسير والتاريخ أن النبي أيوب (عليه السلام) كان رجلاً كثير المال من سائر صنوفه وانواعه وكان له اولاد واهل، فسلب من جميع ذلك وأُبتلي في جسده من انواع البلاء وهو في ذلك كله صابر محتسب ذاك لله (عز وجل) في ليله ونهاره، ولم يبق معه احد الا زوجته التي كانت ترعاه وتعينه على قضاء حاجته، وقد اُختلِف في مدة مرضه فمنهم من قال إنها دامت ثلاث سنين، ومنهم من قال إنها سبع سنين واشهر، ومنهم من قال إنها ثمانى عشر سنة، وبعد هذا العناء الطويل من المرض والبلاء والتسليم لإرادة الله (عز وجل) ردّ تعالى عليه صحته وشبابه وماله كما ورد في بعض الروايات الشريفة.

موقع المزار الجغرافي

يقع مقام نبي الله ايوب (عليه السلام) على الطريق العام (حلة - نجف)، ويعتبر ضمن ناحية الكفل (منطقة الرارنجية) بالقرب من جامعة بابل، كذلك يقع بالقرب منه مرقد زيد الشهيد ابن الإمام علي السجاد (عليهما السلام)، ويقع بالقرب منه مرقد بكر بن علي (عليهما السلام)، كذلك يقع بالقرب منه مكان ولادة النبي إبراهيم الخليل (عليه



وشيدوا له قبراً بسيطاً، ومن بعدها قام الناس الخيرون والقائمون في خدمة النبي أيوب (عليه السلام) ببناء الضريح، وكان بناءً بسيطاً وصغيراً إلى ان تم ضمّ المقام الى الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة التي قامت بتشيد بناء يليق بعظمة هذا النبي الكريم ومكانته عند رب العالمين.

مراحل البناء

كان البناء قديماً وجرت عليه صيانة وترميمات بسيطة في سنة (١٩٤٥م) وسنة (١٩٨٥م) وسنة (١٩٩٩م) وتكفل بها اهل القرى المجاورة للمرقد والسدنة الذين كانوا يخدمون هنا، وبعد عام (٢٠٠٣م) صار المقام في عهدة الوقف الشيعي متمثلة بالأمانة العامة للمزارات التي اضطلعت بتغليف قبة المرقد الشريف سنة (٢٠٠٩م)، وفي سنة (٢٠١١م) تعاقد الوقف الشيعي مع شركة عراقية من اجل اعمار المزار وتطويره ومن ذلك التاريخ الى يومنا هذا لم تكمل هذه الشركة اعمالها والوضع على ما كان عليه،

(السلام)، ومن المؤسسات القريبة له هي مدرسة نبي الله أيوب (عليه السلام) ومدرسة الرارنجية وجامعة بابل.

زمان بناء المرقد الشريف وكيفيته

ما علمنا من السدنة خاصة كبيرهم الحاج عبد العباس عبد الله الذي يبلغ من العمر قرابة المائة عام نقلاً عن آبائه: ان زمن بناء المرقد الشريف يعود لأكثر من (٣٠٠ سنة) وبحسب ما وصل اليهم ان البناء كان عبارة عن قبر كان في منخفض حتى على عهده تعلو فوقه سقفة من السعف مثبتة على أعواد من الخشب.

إثبات وجود المرقد الشريف

كانت هناك في السابق حجرة منقوش عليه اسم النبي الشريف ولكن كان اهل المنطقة لا يستطيعون القراءة، فذهبوا بها الى الحوزة العلمية في النجف الاشرف وكان ذلك في عصر مرجعية الإمام السيد محسن الحكيم (قدس سره)، حيث تم ارسال مجموعة من السادة والشيوخ من الحوزة الشريفة وهم الذين قاموا بإثبات المرقد الشريف



الشارع العام سمح له ان يكون محطة استراحة للزائرين للعبادة ونهل البركات وطلب الحاجات. كما يحتوي المرقد الشريف، على بئر موجود منذ القدم، ومعروف عند القاصي والداني، والزائر للمرقد الشريف لا بد له من الشرب من هذا البئر المبارك، والكثير من الناس تأخذ منه الماء للتبرك والشفاء بأمر الله (عزّ وجل) وبركة هذا النبي العظيم، وهو بعمق (١٨ متراً) وماؤه ثابت ومتدفّق باستمرار.

كرامات المرقد الشريف

لمزار النبي الله أيوب (عليه السلام) كرامات كثيرة لا تُعد ولا تُحصى، والكثير من مرضى (الاورام السرطانية) يتوافدون لهذا المقام المبارك واغلبهم سُفِي بركة من الله (سبحانه وتعالى)، وهذه من المعجزات المباركة التي وهبها الله (تعالى) لأنبيائه، وهناك مئات القطع المعلقة على جدران المرقد الشريف لزائرين حصلوا على الشفاء من أمراضهم، ومنهم من طلاب الحاجات التي تقضى ببركة إلهية عظيمة.

بعدها قامت الامانة العامة للمزارات الشريفة بسحب يد تلك الشركة وبقيت بعض المتعلقات من اجل تخليص المزار منها؛ ليتسنى للأمانة العامة المباشرة بنفسها بإعمار المزار وما تبقى من مراحل الاعمار، علماً ان نسبة الانجاز الحالية وصلت لـ (٨٥٪).

مساحته

المساحة الكلية للمرقد الشريف هي دونم واحد، وللضريح المطهر منارتان بارتفاع (٢٦ متراً) وهناك القبة الشريفة مكسية بالقاشاني، وقطرها (٢٣ متراً)، ويوجد مصلى للرجال وآخر للنساء وملحقات المزار المتمثلة بخمسة أواوين والادارة والاعلام وغيرها من الملحقات، اما الصحن الخارجي في الجهة اليمنى فللصلاة والعبادة والنشاطات الثقافية والقرآنية التي تقام على مدار السنة ومنها، اما اليسرى فهي للزوار واستراحتهم، وأغلب زواره هم زوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وزيارته أيام الخميس والجمعة والسبت، فموقع المرقد الشريف على

قبل ان يسرق التاريخ!!

بِقلم: افتخار الصفار

ويحتوي الكتاب على أبرز الأقوال التي قيلت بحق سماحة المرجع الأعلى (دام ظلّه) حول فتوى الجهاد الكفائي (فتوى النصر والتحرير)، وتنوعت هذه الأقوال من مختلف الشخصيات الدولية والمحلية، الدينية والسياسية والإعلامية، سواء كانت مراجع دين أو علماء أو مسؤولين دوليين أو سياسيين، شيعة كانوا أو سنة، مسلمين أو مسيحيين، صابئة أو أيزيديين، عرباً كانوا أو كرداً أو تركماناً، متدينين أم علمانيين، بمختلف انتماءاتهم الدينية والقومية، والغرض الأساس من نشر أقوالهم هو:

لبيان عظم هذه الفتوى المباركة الصادرة من شخصية سماحة المرجع الأعلى دام ظلّه.

توثيق الأحداث والمواقف من خلال هذه الأقوال.. والتأكيد على أهمية الفتوى وبيان أسبابها وحيثياتها التي صدرت فيها وماذا انتجت بعد صدورها؟!، كذلك التأكيد على صدور هذه الفتوى المباركة من قبل سماحة المرجع الأعلى (دام ظلّه)، وكيفية رعاية ساحتها للفتوى وللمُلبين لها من المتطوعين الأبطال، وبيان شرعية الفتوى وقانونيتها لدى المسؤولين الدوليين والمحليين، وذلك من خلال توثيق كلماتهم التي صدرت بمختلف المناسبات والمواقف، والحفاظ على الفتوى دولياً وعدم اختراقها ومصادرتها من قبل أي جهة مهما كانت، كما ينبغي وبشكل واضح التأكيد على ان قيمة الفتوى قيمة ذاتية، وليست عرضية أو اكتسابية، فان زيادة عدد الأقوال أو

ما القيمة الحقيقية لفتوى الدفاع الكفائي؟ تساؤل يقودنا للإجابة على تصور الكثيرين بان جمع البيانات والتصريحات لا يجدي نفعاً، فهم يركزون على البيانات الأجنبية ولا يكثرثون للبيانات المحلية بالرغم من منبعها وأهميتها واصالتها؟.

من هنا يبين صاحب كتاب (قبل ان يسرق التاريخ) ان هذه الشخصيات وان كانت عالمية فإنها لا تزيد من قيمة الفتوى ولا تعظم من شأن صاحبها، فالكلام كل الكلام عن إبراز الفتوى وليس زيادة قيمتها، فهي أعظم من ان تقيّم بكلام من أي شخص كان، لذلك كان من اللازم الاهتمام بجمع جميع التصريحات والبيانات التي قيلت في الفتوى سواء أكان قائلها من الشخصيات الأجنبية ام المحلية، الدينية ام السياسية ام الدبلوماسية، المسلمة ام المسيحية ام الأيزيدية، ومن مختلف القوميات والبلدان، لان هذه التصريحات تبرز جوانب قد تخفى علينا في دراستنا للفتوى، وتبين لنا مدى تأثيرها وتفاعل الآخرين معها وتأثرهم بها.

وكتاب (قبل ان يسرق التاريخ) للكاتب «جعفر ضياء جعفر»، يتضمن مجموعة من أقوال كبار المراجع العظام والعلماء الأعلام والمسؤولين الدوليين والمحليين حول فتوى الدفاع الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) للأعوام من (٢٠١٤ - ٢٠٢١)، ويتكون الكتاب من (٧٧٩) باباً وتصريحاً وتوثيقاً يخص فتوى سماحة المرجع الأعلى وبعده صفحتين (٩٦٥ صفحة) من القطع الوزيري.

سأكسر قيد الجزع

تبارك علي القلالي

الدنيا من شدة حُزنها وهي تنتظر ك أصبحت أشبه بالعيون
الغائرة التي التهمت سنوات الجزع وكأنها آبار عميقة اندثرت
بسبب جفاف أدمعها..

أسيرُ إليك والطريقُ يمدُّ نفسه متسابقاً مع بصري لا يُريدي
أن أصلُ إلى نقطة النهاية وكأنه الذئب وأنا ليل، حينها يخرج لي
من جوف كل شجرة..

أجأ إلى الخطاب كي ينقذني من الذئب؛ لكنه لا زال يُحطم
شجرتي التي زرعتها، ولا يوجد أمكر منه، فهو يعرف كيف
يتلاعب بي، أقنعني أن أكتب رسائل على رغيف الخبز حتى
يصنع النار من حطام شجرتي، في الوقت الذي يُلهيني ويأخذ
عقلي يمينا ويساراً باحاديثه؛ أحترق رغيفي وأختنق الهواء من
رائحة الحروف!!، وغاصت أوراق الشجر في الدخان حتى
صار كل شيء حوي يسعلُ كرجل مُسن يناهز التسعين.

من قوة ذهولي وفقداني الأمل أصبحتُ انا مثل الأشجار لا
أحرك ساكناً يكسيني سواد الفحم المحترق، أما الاوراق
اليابسة ألبست نفسها بقدمي لتحميها من حرارة الأرض،
ورغم فشلها لكني أكملتُ طريقي في غابة الدنيا، مُنهكة،
مُتعبة، يشدني خيال يدي بقوه أسمىته أملي وضياء اللقاء كان
كملصقات الجروح يُضمد جراحي، فلا أحد يعلم ربا سأجدُ
طريقاً يدلني!!!، أو ملجأ فيه نورٌ يشافيني..

ربا هنالك وليٌ ينتظرنى..

أو هنالك نورٌ ممتد ينتشلني..

أو هنالك صوتٌ سيدقُ «طبلة أذني» من بعيد فيدعوني إليه..

نقصانها عالمياً، انها هو بمقدار معرفة الناس بها، فيما كان
المؤلف يهدف الى توثيق الأقوال بالدرجة الاولى بالإضافة الى
بيان عظمة الفتوى وقيمتها.

ويقول جعفر «ان كل شخصية تم إضافة رأيها بخصوص
الفتوى والمرجعية الدينية من هذه الناحية، فان لها رأياً مختلفاً
عن الشخصيات الأخرى المذكورة، من حيث كون ان كل
شخصية لها وجهة نظر مختلفة ولها مواقف مختلفة بخصوص
الفتوى، وعليه فان رؤية الشخصية العسكرية تختلف عن
العشائرية، وكلاهما عن المدنية والأكاديمية، وهكذا فلكل
منهم رؤية ووجهة تختلف عن الآخر بما يمتلكه من مقومات
وما عاشه من تجارب، بالإضافة الى ان للفرد الواحد منهم
أكثر من رؤية باختلاف المواقف التي عاشها وأكثر من زاوية
ينظر فيها للفتوى، وعليه ان مجموع هذه الصور يمكن ان
يعطينا صورة واضحة للفتوى بأبعادها الحقيقية، ومن هذا
المنطلق كان ما قدمناه في هذا الكتاب.

ان المطالع لهذا الكتاب سيطلع بشكل واسع على آراء عديدة
من الشخصيات، وكان من اللازم ان تكون لنا كلمة خاصة
حول هذه الفتوى المباركة، ولذلك أقول:

«ان هذه الفتوى التي أصدرها نائب الإمام المهدي (عجل الله
تعالى فرجه الشريف)، هي الأجدر في عصر الغيبة الكبرى
على الإطلاق، لأهميتها ولما حظيت به من تأييد جميع العلماء
والفقهاء في عصرنا، وزادت بالتأييد المحلي والدولي، فهل
هي فتوى شيعية دينية؟! بل، بل هي فتوى وطنية إنسانية،
لبأها جميع العراقيين الأبطال من مختلف الديانات ومختلف
القوميات، فتوى حَفِظت العالم من الخراب، وحالت دون
صَياع تاريخ الأرض على أيدي هؤلاء، الفتوى الأولى
التي غَيَّرت معادلة ان الجهاد يعني الإرهاب، فتوى تستند
الى النصوص الشرعية الدينية والى القوانين الوطنية والى
القوانين الدولية، فتوى كان النصرُ حليفها».

وفي الختام يأمل الكاتب ان يكون عمله هذا وثيقة تحفظ
للأجيال القادمة بغض النظر عن الروابط الالكترونية
وفعاليتها بعد عدة سنوات، في سبيل نقل هذه النصوص
وضبطها وحفظها من الضياع بالتوثيق الدقيق لها.

نهج الإمام الحسين عليه السلام ورسالته سبيلا للحرية والسلام والإصلاح والانتصار

بقلم: محمد الموسوي

عندما يحل محرم الحرام علينا نحن المسلمون في بداية السنة الهجرية، تخييم الأحران على الجميع نساءً ورجالاً، حتى يشمل الأطفال ليأخذوا دورهم من الدروس والعبر التي غرست في أعماقنا العبودية لله تعالى ومبادئ الإنسانية وحرية الرأي والدفاع عن المظلومين وتحرير النفس من عبودية المخلوق والطغاة في كل زمان الى الآن.

أراد الإمام الحسين (عليه السلام) من نهضته الإصلاحية المباركة إحياء دين جده رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بسبب تعرض الدين في ذلك الوقت للخطر من قبل الحكم الأموي الخارج عن الدين الإسلامي والذي أستخدم الإعلام المضلل وشراء ذمم المؤرخين وكتاب سعوا لتغيير مجرى التاريخ فغيروا ووضعوا أحاديث لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورغم إكمال رسول الله رسالته التي جاهد لأجلها في سبيل الله والدين الإسلامي طيلة ثلاثة وعشرين عاما بدعوته للمسلمين للتمسك بكتاب الله وعترته أهل بيته (عليهم السلام) من قبل.

كانت ملحمة عاشوراء مدرسة كبيرة تعلم منها الكثير من الأجيال مسلمين وغير مسلمين من أجل الحرية والعدالة والإستقلال والإصلاح ولازالت مستمرة تلك الثورة الحسينية لتتير طريق الأحرار في الأرض، فإقامة المآتم والشعائر الحسينية والمواكب المختلفة إضافة للمجالس الحسينية التي لها الأثر المهم في توعية الأجيال في كل العصور لتخليد نهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

أن الفضل والشكر يعود كله لأبائنا وأجدادنا الذين واطبوا على إحياء المجالس والمواكب الحسينية جيلا بعد جيل والى يومنا هذا ما ساهم بترك هذا الأثر العظيم في نفوس أجيالنا في حبّ وخدمة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) الذي يعدُّ رمزا للتضحية من أجل إستقامة الدين الإسلامي وإصلاح الأمة.

وما ينقله الإعلام المرئي والمسموع والمقروء عن هذا المصاب الجلل وكتابة المقالات وقصائد الشعر في عزاء عاشوراء حتى تحضى بأهمية كبيرة عكس ما يحاول الخوارج الجدد أعداء الدين الإسلامي بوسائلهم الإعلامية الخبيثة والمضللة وبشكل واسع لإغراء فئة الشباب بالذات وجذبهم نحوهم بأفتراءات كاذبة متناسين قول الإمام السجاد (عليه السلام) من على منبر الشام، وأمام حاكم جائر: «أعطينا من الله سبحانه وتعالى الحلم والعلم والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين»، أي أن هذه الكرامات الخمس التي فضلها الله تعالى لإوليائه الصالحين تؤكد أحترامهم ومكانتهم أمام المسلمين كافة، وخصوصاً المحبة في قلوب المؤمنين والذين يسرون على سيرة وسنة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن محبي أهل البيت (عليهم السلام) هم من الذين يقطنون في مختلف بلدان العالم والدليل أن الجاليات العربية والإسلامية في الدول الغربية والشرقية تقيم في شهر محرم الحرام في كل سنة مجالس العزاء إحياءً لأيام عاشوراء الأليمة لتعرف المجتمع الغربي والشرقي على نهج نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) الخالدة والمعبرة بعد شرح أسباب ونتائج ثورته أمام الرأي العام العالمي بأنه أقل من نصف يوم تجرع الإمام الحسين (عليه السلام) كل هذه المصائب والأحزان وتحمل ما لا يطيقه بشر، وأننا لنعجز عن أداء حقه في وصف مكانته العظيمة.

فأن الذين قدموا الخدمات الجليلة للإمام الحسين (عليه السلام) من مراجع عظام وأستاذة حوزة وطلابها وكثيرون من المؤمنين بالثورة الحسينية في العراق وفي العالم العربي والإسلامي، وتحملوا في سبيل حبّ الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته العناء والعذاب سيسجل لهم الله سبحانه ما قدموه من خدمة صغيرة كانت أو كبيرة بأحرف من نور يوم القيامة، وعظيم الأجر لإحياء مجالسه وتعظيم شعائر الله إمتثالاً لقول الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام): «أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا»، فأن نهج الإمام الحسين (عليه السلام) ورسالته هو السبيل لتحقيق الحرية للشعوب كافة والسلام لها والأنتصار على أعداء الدين الإسلامي، وهو شرارة إصلاح الأمة على مدى كل العصور وليس فقط في زماننا الحالي.



مشاهد موكب السبايا من كربلاء إلى الشام!

أثر، ولكن بنوا على ذلك المقام قبة سموها مشهد النقطة. وفي (الكامل البهائي): أن حاملي الرأس الشريف كانوا يخافون من قبائل العرب أن يخرجوا عليهم ويأخذوا الرأس منهم، فتركوا الطريق المعروف وأخذوا من غير الطريق لذلك، وكلما وصلوا إلى قبيلة طلبوا منهم العلوقة وقالوا معنا رأس خارجي.

المشهد الثالث في نصيبين: وهي مدينة في «تركية اليوم»، على نهر صغير بين نهرَي دجلة والفرات، يفصلها عن مدينة «القامشلي» السورية خط الحدود، وفيها ثلاثة مشاهد:

أولاً، مسجد زين العابدين عليه السلام.

ثانياً، مشهد الرأس في أحد أسواقها، حيث عُلق الرأس الشريف في طريق الموكب إلى الشام.

ثالثاً، مشهد النقطة، يُقال إنه من دم الرأس هناك. قال في (نفس المهموم): لما وصلوا إلى نصيبين أمر منصور بن إلياس بتزيين البلدة، فزينوها بأكثر من ألف مرآة، فأراد الملعون الذي كان معه رأس الحسين عليه السلام أن يدخل البلد فلم يُطعهُ فرسه، فبدله بفرس آخر فلم يُطعهُ، وهكذا. فإذا بالرأس الشريف قد سقط إلى الأرض، فأخذه إبراهيم الموصل فتأمل فيه فوجده رأس الحسين عليه السلام فلامهم ووبخهم فقتله أهل الشام، ثم جعلوا الرأس في خارج البلد ولم يدخلوا به. قلت: ولعل مسقط الرأس الشريف صار مشهداً.

تكملة المشاهد في العدد القادم.

يطرح هذا السؤال دائماً من قبل الكثير وهو لماذا أمر عبيد الله بن زياد أن يسلك جنوده هذا الطريق بـ «موكب سبايا كربلاء» من الكوفة إلى دمشق حيث البلاط الأموي؟! للإجابة على هذا السؤال؛ لتعرف على سبايا كربلاء أولاً عبر مشاهد رحلة الاحزان:

المشاهد

مشهد الثاني - في مدينة الموصل شمال «العراق» على شاطئ نهر دجلة: تبعد عن الكوفة زهاء (٦٠٠ كيلومتر). وكان فيها إلى القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد مشهدٌ يُسمى «مشهد رأس الحسين»، وكان (الرأس الشريف) به لما عبروا بالسبي» كما في (الإشارات) للهروي. قال في (نفس المهموم): وأما مشهد الموصل.. فإن القوم لما أرادوا أن يدخلوا الموصل أرسلوا إلى عامله أن يُهبئ لهم الزاد والعلوفة وأن يزين لهم البلدة، فاتفق أهل الموصل أن يهبئوا لهم ما أرادوا وأن يستدعوا منهم أن لا يدخلوا البلدة، بل ينزلون خارجها ويسيرون من غير أن يدخلوا فيها، فنزلوا ظاهر البلد على فرسخ منها ووضعوا الرأس الشريف على صخرة، فقطرت عليها قطرة دم من الرأس المكرم فصارت تنبع ويغلي منها الدم كل سنة في يوم عاشوراء، وكان الناس يجتمعون عندها من الأطراف ويُقيمون مراسم العزاء والمآتم في كل عاشوراء، وبقي هذا إلى عبد الملك بن مروان فأمر بنقل الحجر فلم يَر بعد ذلك منه

أقوال مأثورة في الإمام الحسين عليه السلام

مَنَحَ اللهُ الإِمَامَ الحُسَيْنَ (عليه السلام) أَعِنَّةَ الحِكْمَةِ، وَفَصَلَ الخِطَابَ، فَكَانَتْ تَدْفُقُ عَلَى لِسَانِهِ (عليه السلام) سُبُورٌ مِنَ المَوْعِظَةِ وَالآدَابِ وَالْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ، وَفِيهَا يَلِي بَعْضَ حِكْمَةِ القِصَارِ:

- قَالَ (عليه السلام): (العَاقِلُ لَا يُجَدِّثُ مِنَ يُخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَلَا يَسْأَلُ مَنْ يُخَافُ مَنَعَهُ، وَلَا يَتَّقُ بِمَنْ يُخَافُ غَدْرَهُ، وَلَا يَرْجُو مَنْ لَا يُوثِقُ بِرَجَائِهِ).
- قَالَ (عليه السلام): (أَيُّ بَنِي، إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ).
- قَالَ (عليه السلام): (مَا أَخَذَ اللهُ طَاقَةَ أَحَدٍ إِلَّا وَضَعَ عَنْهُ طَاعَتَهُ، وَلَا أَخَذَ قُدْرَتَهُ إِلَّا وَضَعَ عَنْهُ كَلْفَتَهُ).
- قَالَ (عليه السلام): (إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ، فَإِنَّ المُؤْمِنَ لَا يُسِيءُ وَلَا يَعْتَدِرُ، وَالْمُنَافِقُ كُلُّ يَوْمٍ يُسِيءُ وَيَعْتَدِرُ).
- قَالَ (عليه السلام): (دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ، فَإِنَّ الكَذِبَ رِيْبَةٌ، وَالصِّدْقُ طَمَئِينَةٌ).
- قَالَ (عليه السلام): (اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجْنِي بِالْإِحْسَانِ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِالْبَلَاءِ).

الإمام الحسين عليه السلام بأقلام معاصريه

بقلم: سعيد رشيد زميزم

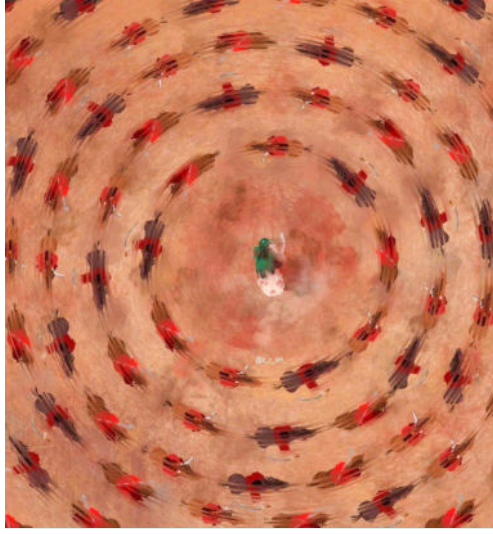
جاء في المزيد من كتب التأريخ المعتمدة العشرات من الاقوال التي قالها الكثير من الذين عاصروا الامام الحسين (عليه السلام) وهم يشيدون به ويشنون عليه ويعترفون بفضله ومكانته وعلو شأنه ومقامة الرفيع وهذه بعض من تلك الاقوال الرائعة التي قالها هؤلاء بحق الامام الحسين (عليه السلام) ومنهم:

- قال عمر بن الخطاب وهو يتحدث مع الامام الحسين (عليه السلام) ما نصه: (انما انبت في رؤوسنا ما ترى الله ثم انتم، ووضع يده على رأسه).
- قال عثمان بن عفان ما نصه: (الحسن والحسين وعبدالله ابن جعفر فطموا العلم فطما، وحازوا الخير والحكمة).
- قال ابو هريرة: (دخل الحسين بن علي وهو معتم، فظننت ان النبي قد بعث).
- قال عبد الله بن العباس وقد عوتب على اخذه بركاب الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال: (ان هذين ابنا رسول الله (صلى الله عليه واله) افليس من سعادتني ان اخذ بركابهما).
- قال انس بن مالك وكان رأى الحسين (عليه السلام): (كان اشبههم برسول الله (صلى الله عليه واله)).
- عبد الله بن عمر بن العاص وقد مر عليه الامام الحسين (عليه السلام) فقال: (من احب ان ينظر الى احب اهل ارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز).

من اجمل ما قيل بحق الامام الحسين عليه السلام

أروع واجمل ما قيل بحق الامام الحسين (عليه السلام) سيد شباب اهل الجنة من قبل المفكرين المسلمين قال الشيخ عبد الوهاب الكاشي: من كتابه (مأساة الحسين): كل ما في عالمنا اليوم من إسلام ومسلمين بالمعنى الصحيح فإنها مدينان في البقاء لفضل ثورة الحسين (عليه السلام) وإن بقائهما أهم ثمرات تلك الثورة قال آية الله السيد عبد الحسين دستغيب: البكاء على الحسين (عليه السلام) يوجب قبول التوبة وهو سبب طهارة القلب من الأوساخ، وبالطبع فإن جميع الخلق محتاجون إلى الشفاعة. إن الله يظهر عزة الحسين (عليه السلام) كما أن الحسين (عليه السلام) أظهر عزة الله في عاشوراء. إن الأجر الذي يعطيه الله لمن يتذكر مصيبة الحسين (عليه السلام) في أي وقت من الأوقات، تلك المصائب التي تحرق القلب، وتنهمر منها الدموع، هو أجر مصيبة الحسين (عليه السلام).

عزيمة وجأش ورباط



وما أكثرك حينما صرتَ وحيداً
كأن القومَ قد أحاطهم رَجُلٌ



صورة وتعليق

رأسك يرتل التنزيلا

أعجبُ أن يأوي رجالٌ بكهفهم *** وتزاورُ شمسُ بهم ثم تغربُ؟
ورأسك فوق الرمح يتلو مردداً *** بآية أهل الكهف... تالله أعجبُ

الشاعر: أحمد الخالدي الكربلائي - 10/ محرم/ 1444هـ

من تراث أئمة الهدى

حقائق علمية

من الحقائق العلمية المذهلة التي أشار إليها الإمام السجاد (عليه السلام) في دعاء التحميد لله تعالى قوله: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فِيْنَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أَدَوَاتِ الْقَبْضِ»، والتي فسرها البعض بمنح الحرية، وورد في كتاب (شرح الصحيفة السجادية) للعلامة السيد محمد حسين الحسيني الجلاي في شرح قوله (عليه السلام): «الحمد لله الذي ركب فينا آلات البسط وجعل لنا أدوات القبض»، بأن (الآلات) جمع آلة، والأدوات: جمع أداة، والمراد بها الأجهزة والأعضاء التي جعلها الله في أبداننا، والمراد بالقبض والبسط: سائر الأفعال والحركات التي يقوم بها الإنسان بواسطة الآلات والأعصاب التي يتمتع بها.

ومع ما بينه السيد الجلاي، فهناك حقيقة علمية اكتشفت فيما بعد وذكرها الإمام السجاد (عليه السلام) وهي (آلات البسط وأدوات القبض)، وحديثاً هنالك علم يسمى علم التحريك (الميكانيكا) الذي يمازج بين جسم الإنسان والآلات الميكانيكية ويصف جسم الإنسان بالآلة الميكانيكية، حتى أن الكثير من الآلات التي اكتشفها الإنسان تعتمد كلياً على نفس جسم الإنسان ومنها مثلاً الرافعات التي استلهمها الإنسان (المخترع) من حركة الذراع في البسط والقبض والتي أشار إليها الإمام السجاد (عليه السلام) بآلات البسط وأدوات القبض، وهي المتمثلة بالعضلات الموجودة في الذراع فضلاً عن ما يسمى حديثاً بالطاقة (ATP).

اتقى الناس واغناهم وأورعهم

عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ لِي:

«عَقْلٌ بِفَرَايِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسَ، وَارْضَ بِقِسْمِ اللَّهِ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ، وَكُفَّ عَن مَحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ، وَأَحْسِنُ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤُونًا، وَأَحْسِنُ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا».

المصدر: الامالي: 201.

في الانتظار

جيدر السلامي



أيها القلب

دعوتك للمكاشفة قبل اختيار المغادرة بلا تذكرة عودة أو موعد لقاء في القريب، لكنك آثرت الانصراف من دون إلقاء التحية حتى.. نبأتك بمزيد من الحب أنه انتظار طويل، لكنك لم تصغ وفضلت الابتعاد عن كل ما يחדش عفة الصبر الجميل.

نهتكت إلى أنه سفر بعيد لا رجعة منه إلا بقرار السماء.. تجاهلت نداءاتي وأنكرت إشاراتي وركبت الموج باتجاه الشمس المؤجلة.. توسلتك: أيها القلب أجب.. دونما نظرة عطف حتى..

محوت ما تبقى منك في قاموس وجدي، تخلت عن كل سانحة تذكرني بمرارة هجرتك. لكنني الآن أقر طائعا بأنك الأكثر صدقا..

أعلن أنك رسول الحب، وأنت المنتظر الحق.. كنت الصديق الأوفى.. أعترف بخجل وانحناء أمام سموك العالي وأعلنها حرة: أنت الفائز في مضمار الحب.

تركت عشك بارداً وطرت بحرارة المشتاق إلى حبيبك القابع في جوف الغياب، تقاسمه الآه على ما مضى وعلى ما يأتي.

أحسنت صمتاً وأتقنت صنعاً، حين لم تلق بالاً لأرقي المخدول، ولم تتحين فرصة للندم والرجوع عما أنت فيه من جمال.. هنيئاً لك أيها القلب التصاقك بالغياب..

على مقربة منك تدفق سلسال الضوء، وتضوّع فجر الدم، وانتشر الوجد وانتشر الورد، وانبجست عيون الحقيقة؛ لتخمد بركان الوهم.

ها أنت تبخر والسفينة تسرع، وتسع لمزيد من العابرين، وما زال قولك يتردد في الأرجاء: يا بني اركب معنا.

كشف الستار



ما سبب ذبول عيني المرجع الديني السيد عبد الأعلى السبزواري؟ سألوها السيد العارف عبد الأعلى السبزواري عن سبب ذبول عينيه؟ فأجاب أنه في يوم من الأيام وبالتوفيقات الإلهية كشفت له صورة واقعية من صور واقعة الطف وبقيت هذه الصورة معلقة في أذهان السيد ليل نهار.. كلما يتذكرها يجهد بالبكاء إلى أن أصبحت عينه ذابلة بهذا الشكل الملحوظ.

سقاء كربلاء



يقول الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي النجفي [طاب ثراه] في كتابه (الخصائص العباسية) الصادر عن المكتبة الحيدرية سنة (١٤٢٠ هـ):

كما إن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) استقى للرسول (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، فكذلك ابنه العباس (عليه السلام) استقى لأخيه الإمام الحسين (عليه السلام) يوم كربلاء، ولكن بفارق كبير، وهو أن الإمام علياً (عليه السلام) سلم عليه جبريل وميكائيل وإسرافيل وآلاف من الملائكة المقرّبين، وحيّوه بتحيّيات طيّبة مباركة من عند الله تبارك وتعالى، بينما ولده العباس (عليه السلام) أحاط به آلاف النبال الموكّلين بالمشرعة يرشقونه بالسهم والنبال، ويمنعونه من الماء، ويجولون بينه وبين إيصال القرية إلى الخيام، وهم يسمعون صراخ الأطفال العطاشى، وعويل النساء الظمأى، وهذا الفصل صيف قاتظ، والطقس حار شديد الحرارة، والشمس وهاجة تصهرهم بأشعتها المحرقة وترشقهم بشررها القاتل، ومع ذلك لم يرحموا أهل بيت نبيهم، ولم يدعوا الماء يصل إلى خيامهم، فقد كمنوا وراء النخيل وغدروا بالسقاء واستهدفوا القرية وأراقوا الماء، وملائكة الرحمن تلعنهم وتلعن طاغيتهم يزيد، وتقُدس روح السقاء وتحيّيه بتحية الرحمن: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا صَبْرْتُمْ فَنَعَمْ عُقْبَى الدَّارِ).

دور الإمام السجاد عليه السلام بعد واقعة الطف



في كربلاء ورحلة السبي

حفظ من تبقى من أهل بيت رسول الله ﷺ
الذين أصبحوا أسارى وسبايا بعد شهادة الإمام
الحسين



في الكوفة

إيقاظ مشاعر الناس ليعوا أي جريمة ارتكبت،
وأي خذلان ارتكبوا

"بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذ
يقول لكم: قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من
أمّتي؟!"

فقال الناس لبعضهم: هلكتم وما تعلمون



في الشام

تذكير الناس بمكانة أهل البيت ﷺ لإفشال
المخطط الأموي القديم بمحو ذكرهم

قال يزيد بعد قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول
الله: "محمد هذا جدي أم جدك؟ إن زعمت أنه جدك
فقد كذبت وإن قلت إنه جدي فلم قتلتم عترته؟!"

وفي خطبته في الشاميين: "منا النبي المختار محمداً،
ومنا الصديق (أمير المؤمنين)، ومنا الطيار (جعفر)، ومنا
أسد الله وأسد الرسول (حمزة)، ومنا سيدة نساء العالمين
فاطمة البتول، ومنا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل
الجنة".



في المدينة المنورة

التركيز على إشاعة أجواء الافتجاج في مدينة
رسول الله ﷺ وبين أبناء المهاجرين والأنصار

"أيها القوم .. قُتل أبو عبد الله الحسين وعترته وسببت
نساؤه وصبيته.. فأبي رجال منكم يسرون بعد قتله؟
أم آية عين تحبس دمعها.. أم أي سمع يسمع هذه
الثلمة التي ثلمت في الإسلام ولا يصم؟!"

